

العدد ٤٧٦ - الإثنين ١٩ محرم ١٤٢٩هـ - الموافق ٢٠٠٨/١/٢٨م

د. عبدالرحمن الحجي:

محاكم التفتيش لا تزال مضرب المثل في القسوة البشاعة

غـزة... وحصـــار المـوت !!!

الشعوبية تغزونا من جديد بتحويل مقتل عمر بن الخطاب إلى عيد !!

الكويت ٢٥٠ فلسا - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٣٥٠ فلسا - قطر ٤ ريالات - سلطنة عمان ٥٠٠ بيسة - الأردن ٥٠٠ فلس - المغرب ٥ دراهم - الإمارات ٤ دراهم

السلام عليكم

لم يكن مستغرباً ماحدث في قطاع غزة الأسبوع الماضي من تدمير للجدار العازل بين رفح الفلسطينية ورفح المصرية واندفاع مئات الآلاف من سكان غزة إلى داخل الأراضي المصرية للتزود بالحاجيات الضرورية أو للهرب من السجن الكبير الذي احتجزهم فيه الاحتلال الصهيوني في ظروف معيشية أشبه بمعيشة الفئران.

وحسناً فعلت الحكومة المصرية التي لم تتدخل في محاولة وقف تدفق سكان غزة إلى داخل الأراضي المصرية ولم تستخدم العنف ضدهم، لكن أخشى ما نخشاه هو أن يكون الكيان الصهيوني قد تعمد ذلك الحصار القاتل ضد سكان قطاع غزة بهدف تفريغ ذلك القطاع من أهله وتهجير ما تبقى منهم إلى الدول العربية كما فعل سابقاً في افتعاله مجازر دير ياسين وغيرها.

إن الضغط المستمر لابد أن يولد الانفجار، وقد تكالب على المسلمين في فلسطين - لاسيما قطاع غزة - ضغوط لا يمكن للإنسان السوي أن يحتملها من حصار مدمر ومقاطعة اقتصادية ومنع لوصول المساعدات الخارجية وقتل وتشريد وهدم للبيوت وملاحقات أمنية وغيرها، وعندما شعر الكيان الصهيوني المجرم بأن أحداً لا يسأله عما يفعل أو يحاسب على جرائمه، بل ويجد الدعم الأمريكي الأوروبي والتبرير لجميع جرائمه، وعندما وجد أمة الإسلام تغط في سبات عميق ولا تكاد تستيقظ إلا على وقع المؤتمرات الكثيرة التي تنظمها والخطب الرنانة التي تكررها، فإن هذا الكيان قد زاد من إحكام قبضته على قطاع غزة لمحاولة تركيع حماس، كما تركيع فتح ومحمود عباس، فبدأ بقطع إمدادات الوقود في وقت كان سكان غزة في أمس الحاجة له، وأغرق القطاع في ظلام دامس في البرد القارس، وتعطلت المستشفيات والمدارس وغيرها إلى أن حدث الانفجار المدوي في كسر الجدار العازل وخروج أهل غزة منها، ولكن هل حلت مشكلة قطاع غزة أو مشكلة الفلسطينيين بعد ماحدث؟!

لاشك أن الكيان الصهيوني المجرم لن يسكت عن مصر وخرقها للمعاهدة الموقعة معه لمنع تسلل الفلسطينيين إلى مصر، وأنه سيلجأ إلى بناء عشرات الجدران المانعة لكي يبقيهم داخل السجن الكبير.

ولاشك أن السلطة الفلسطينية والدول العربية تتحمل الوزر الأكبر فيما يحدث، فهي تتسابق على نثر زهور السلام على الكيان الصهيوني وعقد الاجتماعات للتسوية النهائية التي لن تكون إلا صكاً شرعياً لبيع ما تبقى من فلسطين للمجرمين اليهود، لكن ذلك لن ينجح بإذن الله تعالى وسينقلب السحر على الساحر، وسيخرج من رحم هذه الأمة المجاهدة من يبدد آمال اليهود وينصر دين الله تعالى ويسعى لتحقيق وعد الله تعالى بالنصر على أعدائه.. ﴿فإذا جاء وعد الآخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا﴾.. وليقاتلن المسلمون اليهود وينتصروا عليهم بإذن الله حتى يقول الحجر والشجر «يامسلم ياعبدالله هذا يهودي ورائي فتعال فاقتله»، كما أخبر الصادق المصدوقﷺ.

www.al-forqan.net E-mail: forqanmg@qualitynet.net forqany@hotmail.com

اقرأ في هذا العدد



مجلة إسلامية أسبوعية
تصدر عن
جمعية إحياء التراث الإسلامي

رئيس مجلس الإدارة
طارق سامي العيسى

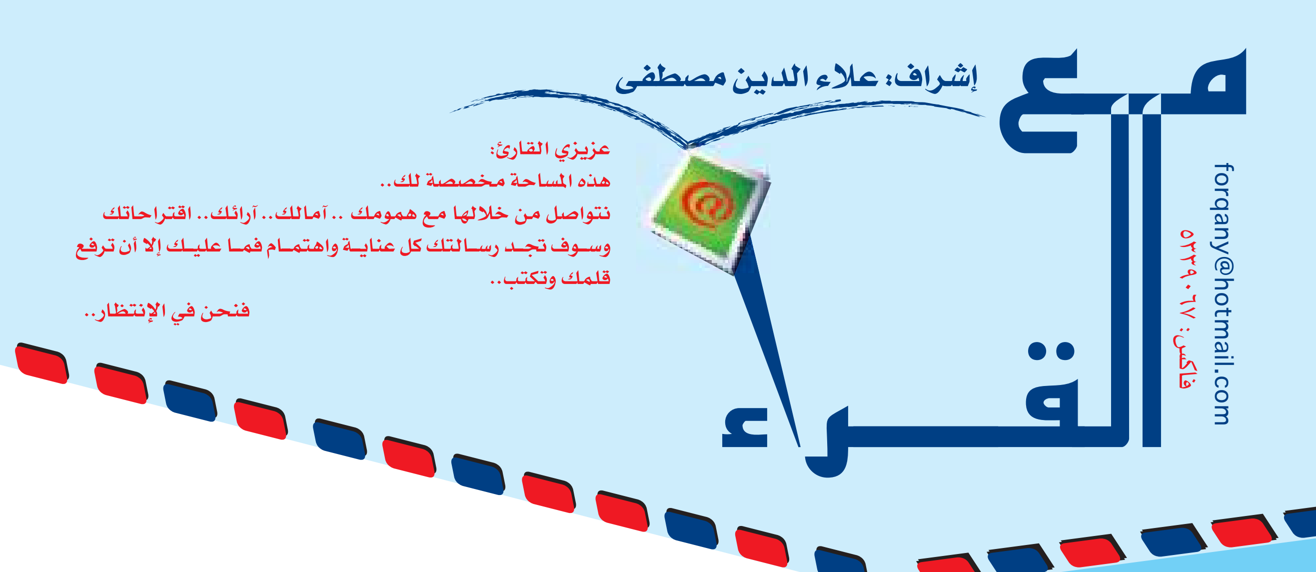
رئيس التحرير
د. بسام الشطي

المراسلات
دولة الكويت
ص.ب ٢٧٢٧١ صفاة
الرمز البريدي ١٣١٣٣
هاتف: ٥٣٣٩٠٦٩
داخلي (٣١٠)
فاكس: ٥٣٣٩٠٦٧

حساب مجلة الفرقان
بيت التمويل الكويتي
01101036691/2

الإشتراكات السنوية
- ١٥ دينارا للأفراد (أول مرة)
- ١١ دينارا التجديد لمدة سنة
- ٢٥ دينارا للمؤسسات والشركات داخل الكويت أو ما يعادل ٨٣ دولارا أمريكيا لمثيلاتها خارج الكويت.
- ١٥ دينارا كويتي (للدول العربية)
- ٢٠ دينار كويتي (للدول الأجنبية)

وكلاء التوزيع
● دولة الكويت: الخليج لتوزيع الصحف هاتف: ٤٨١٦٨٨٥ ● مملكة البحرين: مؤسسة الأيام للصحافة والنشر هاتف ٧٢٧١١١ ● المملكة الأردنية الهاشمية: الوكالة الأردنية للتوزيع هاتف: ٤٦٣٠١٩١ ● سلطنة عمان: العمانية للتوزيع والمطبوعات هاتف: ٦٨٥٥٥٨ ● دولة قطر: مكتبة دار الثقافة هاتف: ٤٦٢٢١٨٢



لا تغضب ..

أحمد محفوظ

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رجلا قال للنبىﷺ أوصنى قال: «لا تغضب» فردد مراراً قال: «لا تغضب».ليس المراد هنا النهي عن عدم الغيرة أو الغضب إذا انتهكت حرمات الله، بل هما مطلوبان في حياة الإنسان، ومهمان لمستقبله في الدنيا والآخرة والغضب طبع من طباع البشر يمكن تفاديه وكتمانه بل والعفو عمن أساء إليك وذلك من كمال الإيمان؛ لأنهﷺ قال: «أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم أخلاقاً» فالأخلاق الحسنة لا تكون بالغضب وسوء الأدب، وكما قيل:

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت
فإن همو ذهبت أخلاقهم ذهبوا

وروي أن جارية لعلي بن الحسين كانت تسكب عليه الماء للصلاة فسقط الإبريق من يدها على وجهه فشجه، فرفع علي بن الحسين رأسه إليها، فقالت الجارية: إن الله عز وجل يقول: ﴿والكاظمين الغيظ﴾، فقال لها: قد كظمت غيظي، قالت: ﴿والعافين عن الناس﴾ فقال لها: قد عفا الله عنك، قالت: ﴿والله يحب المحسنين﴾ قال اذهبي فأنت حرة، فما ردة فعلك عندما تغضب؟ هل تكسر ما حولك؟ هل تضرب من بجوارك؟ هل....هل؟؟؟.

وكما يقال إن الغضب من الشيطان ومعلوم أن الشيطان مخلوق من نار، قيل إن لقمان قال لابنه: إذا أردت أن تؤاخي أخا فأغضبه، فإن أنصفك وهو مغضب وإلا فاحذره، فلو أن كل واحد أخذ بنصيحة لقمان لابنه فهل نجد من يُسلم علينا لا من يصاحبنا، ومثال آخر وهو عندما بال الأعرابي بالمسجد؛ وهمّ الصحابة أن يضربوه من شدة غضبهم من فعلته فنهاهم النبيﷺ وقال: «صبوا عليه دلو الماء»، فما كان من الأعرابي بعد ما رأى ذلك إلا أن قال: اللهم ارحمني ومحمداً ولا ترحم معنا أحداً، فقال النبيﷺ فيما معناه لقد ضيقت واسعاً، فكانﷺ معلما لمن حوله ولمن جاء بعده وليس أحسن منه أو مثله أحد إلى يوم القيامة.

حق المساواة (١-٢)

يسري عبدالغني عبدالله

المعلوم أن حق المساواة في المجتمع الإسلامي مكفول للجميع: مكفول للمسلمين، ولغير المسلمين على السواء، وهنا تسري القاعدة القانونية الإسلامية: "لهم ما لنا، وعليهم ما علينا".

وإذا كانت الدولة الإسلامية مطالبة برعاية جميع المحتاجين من أبنائها، فإنها يجب أن تسوي في هذه الرعاية بين المسلم وغير المسلم، ومن هنا رأينا الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخصص معاشا دائما لشيخ يهودي رآه يتسول في طرقات المدينة، حتى يستطيع هذا الرجل أن يمارس حياته بطريقة تليق بالكرامة الإنسانية.

كما حرص الإسلام على تأكيد الكرامة الإنسانية حتى إلى ما بعد موت الإنسان، وفي هذا الصدد ورد أن النبي ﷺ مرت به جنازة، فقام احتراما للميت، فقيل له: إنها جنازة يهودي، فرد قائلا: أليست نفسا؟ وطلب إلى أصحابه أن يقفوا إذا مرت بهم جنازة.

نقول: إنه لا يقتصر حق المساواة في الإسلام على الرجال فقط لا غير، بل يشمل الرجال والنساء على السواء، فليس هناك فرق على الإطلاق بين الرجل والمرأة في الاعتبار الإنساني والكرامة الإنسانية، فكل منهما ينتسب إلى الأصل نفسه، ويحظى بالكرامة ذاتها، تلك الكرامة التي منحها الله تعالى لكل أولاد آدم ذكورا وإناثا.

حقــوق النــبي
صلى الله عليه وسلم

محمود همام

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم الذي اصطفى من خلقه ماشاء فجعلهم الخيرة من عباده ﴿وربك يخلق ما يشاء ويختار﴾ وخصّ من اصطفى بما شاء من فضله .﴿ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم﴾.

تعالوا معي أيها الإخوة نبحث في موضوع كثر فيه الجدل والنقاش، فوجدت أنه من الضروري أن نطرق الباب ونتكلم فيه لما وجدت له من الأهمية بمكان ألا وهو حقوق النبي محمدﷺ، فنجد أن من يستعرض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الصحيحة يجد النصوص الكثيرة، بل والكثيرة جداً، التي تنطق وتنبئ وتصرح بمكانة هذا النبي الكريمﷺ، وبعظيم قدره عند ربه عز وجل بما حباه الله من النعم، وفضله على جميع الخلق، وأكرمه بخصائص لم يعطها غيره من الأنبياء والرسل، ومن المعروف يقينا أن الإنسان كلما انفرد بصفات وميزات كمالية وجمالية لا توجد عند غيره عظم قدره وارتفع شأنه، وإذا كان الناس يستطيعون وصف المحسوس ويقتربون من وصف وإدراك غير المحسوس، فإن الناس متمثلين في الصحابة الكرام - رضي الله عنهم - عجزوا عن وصف هذا النبي الكريمﷺ بما حباه الله من إجلال ومهابة تجعل الناظر إليه لا يشخص نظره فيه.

أيها الإخوة.. اعلموا أن من عظيم قدر نبينا محمدﷺ عند ربه أنه سبحانه جعل طاعتهﷺ هي عين طاعته تعالى، كما جعل مبايعتهﷺ هي مبايعة له تعالى. قال عز وجل: ﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله﴾ «النساء: ٨٠».

وقال تعالى: ﴿إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله﴾ «الفتح: ١٠»، ومن عظيم قدرهﷺ أنه أمنة لأمته، فهو حماية لهم من العذاب والهلاك، بخلاف ما حصل لبعض الأمم السابقة؛ حيث عذب بعضهم مع وجود أنبيائهم وأهلك آخرون.

قال تعالى: ﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون﴾ «الأنفال: ٣٣»..

إن الله تبارك وتعالى أوجب لنبيهﷺ على القلب واللسان والجوارح حقوقاً زائدة على مجرد التصديق بنبوته منها: أن يكون أولى بالمؤمنين من أنفسهم لقوله تعالى: ﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾ «الأحزاب: ٦»، وأن يكون أحب إلى المؤمنين من أنفسهم وأولادهم وجميع الخلق كافة لقوله تعالى: ﴿قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيه فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين﴾ «التوبة: ٢٤»..

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبيﷺ قال: «والذي نفسي بيده لا يؤمن أحد حتى أكون أحب إليه من والده وولده» (رواه البخاري) إن حب النبيﷺ واجب، وإن هذا الحب هو ثمرة الطاعة الكاملة لله عز وجل، واتباعهﷺ هو الطريق الموصل إلى محبة الله عز وجل للعبد، قال تعالى: ﴿قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم﴾ «آل عمران: ٣١»، ومن عظيم قدرهﷺ عند ربه أنه سبحانه نهى الناس عن دعائه باسمه مجرداً، فقال تعالى: ﴿لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا﴾ «النور: ٦٣»، بل إن ربنا سبحانه وتعالى لم يدعه باسمه مجرداً في القرآن الكريم، بل قال: ياأيها النبي.. ويأيها الرسول... ومن عظيم قدره - ياعباد الله - أنه سبحانه رفع ذكره فأوجب ذكره في الشهادتين اللتين هما أساس الإسلام، حيث لا تصح إحداهما دون الأخرى، وكذا في ألفاظ الأذان الذي هو شعار الإسلام ورمز علوه ودعوة للفلاح، وكذلك في الصلاة التي هي عماد الدين، وكذلك في الإقامة ولا تصح للأمة خطبة ولا تشهد حتى يشهدوا أنهﷺ عبداً لله ورسوله.

وضم الإله اسم النبي إلى اسمه
إذا قال في الخمس المؤذن أشهد

فاللهم صلى وسلم وبارك وأنعم على هذا النبي وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى أن يقوم الناس لرب العالمين.

تجاوب وزيرة التربية

جاءت نتيجة طرح الثقة بوزيرة التربية بين مؤيد لها وعددهم ٢٧ وحاجب عللثقة عنها وعددهم ١٩ نائباً فيما امتنع نائبان، وقد أعلن النائب أحمد باقر بأن قرار التجمع الإسلامي بالامتناع جاء من قناعة بأن الاستجواب كانت فيه أمور جيدة وإصلاحية، وكانت الوزيرة متعاونة بإصلاح ما يستحق الإصلاح وأصدرت مجموعة من القرارات قبل الاستجواب وبعد المناقشة، بينما قال النائب د. علي العمير بأن الاستجواب تضمن جوانب وأموراً ايجابية وأموراً سلبية، ولم نندفع وراء الجوانب السلبية لطرح الثقة وامتنعنا لأننا نرى بأن هناك نواحي ايجابية في التعليمية والإدارية وسرعة تجاوب الوزيرة في تطبيق بعض النظم والقواعد لتنمية المسيرة التربوية.

معهد ديني للطالبات

● تقدم النائب د. علي العمير باقتراح يقضي بإنشاء معهد ديني للطالبات في محافظة الأحمدي.

قناة فضائية جامعية

● مشروع إنشاء قناة فضائية لجامعة الكويت لتحقيق أهداف الجامعة وتعزيزها وتدعيم الجانب التعليمي والأكاديمي، وتطبيق أسلوب التعليم عن بعد، وربط الجامعة بالمجتمعات والمؤسسات التعليمية، وإبراز أنشطة الجامعة، وهذه خطوة تلحقها خطوات للتنفيذ.

البنك الإسلامي

● الكويت تساهم في زيادة نسبة الاكتتاب لرأسمال البنك الإسلامي للتنمية بنسبة لا تتجاوز ٧٪، والزيادة المتوقعة للبنك ستصبح ١٥ مليار دينار ونصيب الكويت سيكون حوالي ٣٠ مليون دينار.

مساعدات كويتية

● وافقت الكويت على إرسال ١٠ ملايين دينار لمساعدة الشعب الفلسطيني في غزة، وطالبت برفع الحصار عن القطاع و١٠ ملايين دولار مساعدات من الهلال الأحمر لمنكوبي الفيضانات في بنغلاديش.

مكافحة الدعارة

● تعهد وزير الداخلية الشيخ جابر الخالد باتخاذ الإجراءات المناسبة لمواجهة ومكافحة الدعارة، وستشن حملات خاصة ومداهمات في الأماكن والمناطق المشبوهة.

مسابقة المهتدين الجدد

● بلغ عدد المتسابقين في مسابقة المهتدين الجدد والجاليات ٨٧٢ متسابقا ومتسابقة من مختلف الجنسيات وشملت ٣ مستويات الأول للنشء والثاني المسابقة العامة للمهتدين والثالث حفظ جزء واحد من القرآن الكريم، وهذه المسابقة للسيد سليمان الرهياني رحمه الله تعالى.

الميزانية

● أعلن مجلس الوزراء أنه تم تخصيص ١٠ مليارات دينار لميزانية الدولة في العام الجاري.

حرمة الوشم

● رسم ووشم كلام أو خطوط أو علامات أو أحرف؛ هذه من المحرمات لوجود نص صريح وواضح: (لعن الله الواشمة والمستوشمة)، وهذا لا يخص النساء فقط بل حتى الرجال، وجاء اللفظ لمخاطبة الأنثى؛ لأن المرأة في الغالب تقوم بهذا العمل.

وورد في نهاية الحديث: (المغيرات لخلق الله)، والشيطان هو الذي يزين للإنسان هذا العمل كما قال تعالى: ﴿ولآمرنهم فليغيرن خلق الله﴾.

الذي وضع الوشم عليه أو عليها التوبة إلى الله عز وجل، وهي، (الندم على ما فات، والعزم على عدم العودة، وبذل الجهد للتخلص من هذه الرواسب من وضع مواد أو عمليات أو غيرها، والإقلاع فورا، وتوصية المعارف بالكف عن ارتكاب هذه المحرمات والمخالفات، لأنها عصيان لله عز وجل ومخالفة للدين الإسلامي الحنيف.

كما لا يجوز الإعلان عن الفساد أو المحرمات أو المخالفات ووضع هذه الإعلانات في الصالونات نشر للفساد وإشاعة لمنكر وكسب محرم وجريمة نكراء.

ضوابط الإضرابات

● وزارة الشؤون تضع خمسة ضوابط للإضرابات العمالية ضمن مشروع قانون:
إخطار صاحب العمل بالمطالب العمالية، والمحافظة على سلامة المنشآت وأدوات العمل أثناء القيام بالإضراب، وأن يتوقف الإضراب فوراً أثناء النظر بالنزاع أمام لجنة التوفيق، وعدم استخدام الإضراب لتحقيق أغراض أو مآرب سياسي، كما لا يجوز لصاحب العمل فصل العامل أو إنهاء خدماته بسبب مشاركته في الإضراب.

حوادث السير

● قال مدير إدارة الإعلام والتوعية بوزارة الصحة د. أحمد الشطي: إن شخصاً واحداً على الأقل يتوفى يومياً في الكويت بسبب حوادث السيارات والدراجات النارية.

إغاثة بنغلاديش

● دعا العم الشيخ يوسف الحجي رئيس وفد اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة بدعم إغاثة بنغلاديش، حيث وصلت الدفعة ازولى وقيمتها ٥٠ ألف دولار.

من جهود الداخلية

أعلنت وزارة الداخلية أنها تمكنت من القبض على متهم ارتكب ٤٦ جنحة وجناية في محافظة الجهراء، تضمنت سرقة سيارات وقضايا سلب ونهب بالقوة.

حماية الأطباء

● أعلن وزير الصحة عن وضع شرطة في جميع المستشفيات لحماية الأطباء بعد تزايد ظاهرة الاعتداء عليهم.

أرباح بيت التمويل

● حقق بيت التمويل الكويتي أرباحاً قياسية عن العام ٢٠٠٧ حيث بلغت قيمتها ٢٣٧ مليون دينار أي مايعادل ١٣٨ فلساً للسهم.

قرض كويتي لمصر

● أقرضت الكويت عبر صندوقها للتنمية مصر مبلغ ٣٠ مليون دينار لتمويل مشروع محطة أبو قير الجديدة لتوليد الكهرباء.

وزارة المواصلات والمخالفات

● سرقة المكالمات الدولية صار لها أكثر من ١٧ سنة مع وجود تجاوزات وتنفيع وأخطاء كثيرة، وبالرغم من الاتفاق الذي عقدته وزارة المواصلات مع شركة مناقصة لإنشاء نظام كمبيوتر بـ ٥٩٢ و٥٦ مليون دينار، فإنه لا تزال مقاسم للمواصلات في غرف (كيربي) ومستأجرة بمبلغ ٢١ ألف دينار، وتخسر الوزارة سنويا ٣٠ و٥٠ مليون دينار بسبب استمرار السرقة، وفريق الضبط يتكون من ٣ أشخاص. أما سرقة الخطوط الأرضية واستخدامها في أنشطة تجارية فقد أصبحت شيئا روتينيا.

كاميرات أمنية

تعتزم وزارة الداخلية تركيب كاميرات أمنية لمراقبة الأسواق والمجمعات التجارية والشوارع والطرقات والأماكن الترفيهية لرصد التحركات والمشاجرات والسرقات بحيث يتم ربط جميع الكاميرات بغرفة العمليات المركزية وعمليات النجدة والمرور والأمن العام.

لماذا حق الزوج عظيم؟! (٢)

محمد الحمود النجدي

إن تعظيم الزوج وحقوقه أمر متقرر بالشرع، لا مجال للنقاش فيه والجدل، بل سمى القرآن الزوج: سيدا، كما في سورة يوسف ﴿وألفيا سيدها لدى الباب﴾ يوسف: ٢٥ أي: زوجها.
فهو إذاً مما اتفقت عليه الأمم؛ مؤمنها وكافرها، فهي فطرة الله التي فطر الناس عليها، لا تبديل لخلق الله سبحانه، وهو أيضا ما يقضي به العقل الصحيح.

إن ما نراه من استخفاف بعض النساء بذلك، ليس من الشرع في شيء، بل ولا من الجبلة الإنسانية، والعقل المستقيم.
لكننا نقول: إن تعظيم حق الزوج على زوجته لا يعني الغض من منزلتها، ولا بخسها شيئا من حقوقها أو قدرها، ولا يلزم منه احتقارها وإذلالها، كما يفهم بعض الرجال!!
كما أن وجوب الطاعة للزوج على زوجته لا يمنحه حق الاستبداد والتعسف والظلم، ومن فهم ذلك فقد جار على الشريعة، وأساء الظن بها، فالاستبداد داء خطير، لا يدخل مملكة ولا إمارة إلا أفسدها، وفرق بينهم، وأفضى إلى كراهية الرعية لراعيها، والزوجة لزوجها، والأولاد لوالدهم، والمحكومين لحاكمهم، والواقع أكبر شاهد على ذلك.
لقد منح الشرع الحاكم والأمير والزوج حق الطاعة على أهل مملكته أو أهل بيته، لكنه أوجب لهم عليهم حق الشورى، وحرّم عليهم الاستبداد بالرأي، كما قال تعالى: ﴿وشاورهم في الأمر﴾ آل عمران: ١٥٩.
﴿وأمرهم شورى بينهم﴾ الشورى: ٣٨.
لأن الأمور مشتركة بينهم، والشورى والتشاور مما يزيد في ألفتهم ومحبتهم ودوام اجتماعهم.
كما أمرهم بالرفق بالرعية، والبعد عن التعنيف بغير داع أو سبب، فقد دعا نبينا ﷺ فقال: «اللهم من ولي من أمر أمتي شيئا فشق عليهم، فاشقق عليه، ومن ولي من أمر أمتي شيئا فرفق بهم، فارفق به» رواه مسلم (١٨٢٨) من حديث عائشة رضي الله عنها.
نقول: ما أنصف أحد المرأة؛ زوجة كانت أم أما أو بنتا أو أختا، كما أنصفها دين الله الإسلام، ففي مقابل ما أوجبه عليها من حق الطاعة لزوجها، أوجب الشرع لها على الزوج حقوقا كانت منسية ومضاعة عند الأمم والمجتمعات الأخرى، بل لم توجبها القوانين الوضعية المعاصرة عند الأمم التي تدعي الحضارة والرقي!!
فأوجب الله تعالى الرفق بالزوجات، وأمر بالمعاشرة بالمعروف لهن، حتى ولو كرهها فإنه لا يجوز له أن يظلمها، قال تعالى: ﴿وعاشروهن بالمعروف فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا﴾ النساء: ١٩؛ فقوله: ﴿وعاشورهن بالمعروف﴾ يشمل القول والفعل، فعلى الزوج أن يعاشر امرأته بالمعروف، بحسن المعاملة، والصحبة الجميلة، وبذل الإحسان، ويدخل في ذلك النفقات من المطعم والمشرب والكسوة والمسكن بالمعروف، حسب سعة الزوج وقدرته، وكف الأذى عنها ما استطاع.
بل حتى ولو كرهها، فعليه أن يجبر نفسه على التخلق بالأخلاق الجميلة نحوها، ويجاهد نفسه على ذلك، فإن الكراهة ربما تزول وتخلفها المحبة - كما يحصل كثيرا بين الأزواج - وربما رزق منها ولدا صالحا، نفعه الله به في الدنيا والآخرة.
وفي امتثال أمر الله سبحانه الخير الكثير، والسعادة في الدارين.
وقد أوصى رسول الله ﷺ أيضا بالنساء وحقوقهن، وذكر بهذا في خطبة الوداع، فقال: «اتقوا الله في النساء، فإنكم أخذتموهن بأمان الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله، ولكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه، فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح، ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف...» الحديث. رواه مسلم (١٢١٨) من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما.
وقال ﷺ: «إني أحرج عليكم حق الضعيفين: اليتيم والمرأة» أخرجه أحمد (٤٣٩/٢)، وابن ماجة (٣٦٧٨)، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وحسنه الألباني في الصحيحة (١٠١٥).
وقال ﷺ: «خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي». رواه الترمذي (٣٨٩٥) وأبوداود (٤٨٩٩) من حديث عائشة رضي الله عنها.
وكان رسول الله ﷺ يغضب من ضرب بعض الأزواج لزوجاتهم، فوعظهم في ذلك، وقال: «علام يضرب أحدكم امرأته ضرب العبد، ثم يضاجعها من آخر الليل»؟!!
فعلى الزوجين اتقاء الله تعالى ومراقبته، وأداء ما وجب، والتذكير بالحق، بالحكمة والموعظة الحسنة، والصبر على ذلك، فإن فيه خيرا كثيرا كما وعدنا الله سبحانه.
والله الموفق لكل خير، والهادي إلى سبيل الرشاد.

كلمات في العقيدة

بقلم: د.أمير الحداد

قلوب.. تعقل

﴿أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها.. فإنها لا تعمي الأبصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور﴾ «الحج: ٤٦».

﴿ولقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والإنس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لايسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون﴾ «الأعراف: ١٧٩».

(عقل).. أدرك الأشياء على حقيقتها.. (العاقل).. المدرك.. و(العقل).. ما يقابل الغريزة التي لا اختيار لها.. وهو ما يكون به التفكير والاستدلال وتركيب التصورات والتصديقات وما يميز به الحسن من القبيح والخير من الشر..

- وما (العاقول).. ما دمنا نتحدث عن الدقة؟!

- (العاقول).. نبات تحت شجيرات شائك تتحول فروعه إلى أشواك حادة.. أزهاره حمر تتفتح في الربيع.. يكثر في أودية الصحراء والأراضي المهملة..

كنت وصاحبي قد أخذنا مجالسنا في الطائرة المتجهة إلى جدة لأداء العمرة بعد موسم الحج.. حيث إننا لم نتمكن من أداء عمرتنا السنوية في شعبان..

- وهنا السؤال الدائم.. هل العقل مكانه (المخ).. أو (القلب)؟!

- (المخ) له وظائف.. و(القلب) له وظائف.. فمراكز الإحساس مثلاً والرؤية والذاكرة في (المخ).. كما أثبتت الأبحاث العلمية.. و(القلب) مهمته (الرؤية الإيمانية).. و(التفكير الإيماني).. فعندما وصف الله أهل النار.. قال: ﴿لهم قلوب لا يفقهون بها﴾.. أي أنهم لم ينظروا نظر اعتبار وتدبر.. فعطلوا وظيفة القلب الأساسية وهي (الفهم الإيماني).. كما أنهم ﴿لهم آذان لا يسمعون بها﴾ مع أنهم كانوا حسيا يسمعون كل شيء.. ولكنه (السمع الإيماني) الذي يورث التقوى والإيمان والهداية.. فالقلب الذي لا يستخدم لفهم الأمور الإيمانية.. لا يعقل.. ولا يفقه.. كما أنهم يرون الأشياء.. ولكنهم (لايبصرون).. وشتان بين (الرؤية).. و(البصر)..

كنت قد لبست إحرامي قبل.. أما صاحبي.. فعادته أن ينتظر عقب إقلاع الطائرة بنصف ساعة ليلبس إحرامه.. تابعت حديثي..

- لذلك جعل الله الآيات الكونية والسمعية والبصرية التي أتى بها الرسل لا تنفع إلا الذين (يعقلون).. ﴿إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون﴾ «النحل: ١٢».. ﴿إن في ذلك لآية لقوم يعقلون﴾ «النحل: ٦٧».. ﴿أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها﴾ «الحج: ٤٦».. ﴿كذلك نفصل الآيات لقوم يعقلون﴾ «الروم: ٢٨».. فالذي يريد الهداية عليه أن يفتح قلبه ويجعله (يعقل).. أما الذين (لا يعقلون) فهم أصحاب النار - والعياذ بالله - باعترافهم.. ﴿وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير﴾ «تبارك: ١٠».. وذلك أنهم سمعوا حسياً ورفضوا الحق.. وعرضوا الهداية.. ورفضتها قلوبهم.. فالآذان (لم تسمع).. والقلوب (لم تعقل) بإرادتهم..

- ولكن هناك بعض الحوارات (العقلية) المنطقية.. رجع فيها العقل إلى (المخ) والمنطق.. كقوله تعالى عن اليهود وقد تحدثوا عن إبراهيم - عليه السلام: ﴿وما أنزلت التوراة والإنجيل إلا من بعده أفلا تعقلون﴾ «آل عمران: ٦٥»..

- نعم.. وربما يستخدم العقل (المخ).. و(القلب).. ولكنه في القلب أنفع.. فالهداية في القلب.. والتقوى في القلب.. أكثر منه في (المخ).. نسأل الله (العقل).. وأن يجعلنا من الذين (يعقلون).. حيثما كان العقل.. في (القلب) أو (المخ)..

دعوا في ملتقى جماهيري إلى نصرتها

سلفيو «التراث» ينتفضون دفاعاً عن «غزة» المحاصرة

علاء الدين مصطفى



قدومي: ٧٠ في المئة من أهالي غزة لاجئون في المخيمات وسط حصار ظالم

استنكر الخبير في الشأن الفلسطيني عيسى قدومي ما تعيشه غزة تعيش عقاباً جماعياً، وإبادة وحشية لا ماء ولا غذاء ، ولا كهرباء، وحصار ظالم منع وصول الأغذية والوقود والتجهيزات الأساسية ، سَجن مليون ونصف داخل أسوار هي في حقيقتها سجن وسجانون مدججون على أبوابه ، ومعابر مغلقة ، قتل وقصف يومي نال كل الأعمار والأجناس، واقعٌ من الصعب أن يحتمله إنسان على وجه الأرض. وحصار أوعزهم "الكيلو من الطحين"، ومعابر مغلقة، وحياة يومية بلا كهرباء ولا ماء ولا وقود، ليحكموا على المليون ونصف النسمة بالقتل البطيء !!

وقال : مشكلتنا في فلسطين ليست في صاروخ يطلق أو حكومة تنتخب أو مغتصبة تفكك أو معبر يفتح أو شاحنة تدخل أو كهرباء تقطع.... لكنها مسيرة احتلال بغيض وظلم عانى منه الفلسطينيون طوال أثر من ٧٠ عاما وما هذه الأرقام إلا هي نتاج تلك المسيرة الظالمة والتي وصلت هذا الشعب ليستجدي الكيلو من الطحين وكيس الخبز لهدف الإذلال والمهانة وكسر الإرادة والتنازل عن كل الثوابت ، لخص ذلك وزير الدفاع أيهود باراك بتبريره سلوكيات وممارسات وإجراءات الاحتلال بقوله :" إسرائيل تعلمت أنه ليس ثمة سبيل لتحقيق النصر بالاحتلال وإن الطريق الوحيد هو اختيار شدة المهانة " !!

غزة الحاضر ... وأرقام مخيفة

وأوضح أن غزة مساحتها ٣٦٣ كم٢ (١,٣ ٪ من مساحة فلسطين) ، سيطر اليهود منذ ١٩٦٧ إلى الانسحاب منها في عام ٢٠٠٥م على ٤٣ ٪ من مساحتها وأقاموا ١٩مغتصبة منها الاستيطانية المدينة ومنها الزراعية ومنها الصناعية ومنها العسكرية ومنها نقاط المراقبة توزعت كل ٢٠ كم٢ في المتوسط، وكان عدد المغتصبين في غزة يتروح ما بين ٣٨٠٠ إلى ٨٠٠٠ مغتصب ، كان يقوم بحماية المغتصبات ما يقارب من ٣٠٠٠٠ إلى ٣٥٠٠٠ جندي يهودي.

الكثافة السكانية في قطاع غزة هي الأعلى في العالم " ٥٤٠٠٠ شخص " في كم٢ الواحد. ويعيش معظم سكان غزة وعددهم ١,٤ مليون ٧٠-٨٠٪) تحت خط الفقر - ٢ دولار يومياً - ونتيجة لحالة الفقر عادت من جديد العربات التي يجرها الحمير!!

وسرد القدومي أرقاماً وآلاما توضح حجم المأساة التي يعاني منها إخواننا في القطاع:

- ٧٠ ٪ من أهالي قطاع غزة هم لاجئون يعيشون في تسعة مخيمات .
- ٧٠ ٪ يعيشون تحت خط الفقر (٢ دولار يوميا) .



د. الحساوي: المهازل العربية أجهضت القضية الفلسطينية

الشيخ المسباح: أهل غزة خط الدفاع الأول عن المقدسات.. ومناصرتهم واجبة

- متوسط دخل الفرد اليهودي يصل إلى ٣٠ ضعفا من دخل الفرد الفلسطيني .

يسمح لليهودي باستخدام ٢٤٠٠ م٢ من المياه سنويا بينما يسمح للفلسطيني استخدام ٥٠ م٣ = من المياه سنويا أي ٤٨ ضعفا من حصة الفلسطيني

- في غزة أكبر سجن في العالم مساحة ، ويضم أكبر عدد من السجناء في التاريخ ويعيش أهلها ثقافة السجن والسجناء .
- يدخل إلى قطاع غزة في الفترة الأخيرة ٨ أصناف فقط من الطعام .
- ٧٥ ٪ إلى ٨٥ ٪ من سكان غزة يعتمدون على مؤسسات المساعدات الإنسانية .
- ٩٦ ٪ من المصانع تم إغلاقها .
- ٦٧ ألف عامل في الصناعة فقدوا إعمالهم.
- ٣٠ ٪ من المتاجر أغلقت أبوابها .
- ٦٥ ٪ من المتاجر خفضت أعمالها .
- ١٠٠ ٪ من مصانع النسيج أغلقت أبوابها .
- ٦٠٠ ألف عامل ينضمون إلى العاطلين عن العمل .

من جانبه استنكر نائب رئيس جمعية إحياء التراث الإسلامي الدكتور وائل الحساوي الحصار الإسرائيلي على غزة، وعزلها عن بقية أراضي السلطة الفلسطينية التي تحولت إلى سجن كبير، بعد إقامة الجدار العازل والالتفاف حول المنطقة بالجيوش الصهيونية المدججة بالسلاح؛ مؤكداً أن غزة تغرق في الظلام منذ احتل اليهود فلسطين.

وتساءل الحساوي خلال ملتقى «غزة وحصار الموت» الذي أقامته جمعية إحياء التراث الإسلامي عن «فلسطين ٤٨» التي عزل أهلها عن العالم وصودرت أراضيهم وفرضت الهوية الصهيونية عليهم.

ودعا الحساوي الأمة إلى الاقتداء بالقائد صلاح الدين الذي كان يحمل في قلبه هموم القدس والأمة الإسلامية، وكان لا يتذوق الطعام أياماً تضامناً مع المنكوبين من أبناء الأمة، ولم تكن تحركات هذا البطل عاطفية، بل اتخذ خطوات مهمة استطاع بها تحرير القدس.

وقال الحساوي: إن صلاح الدين كان يتحرك بهدف واضح، ولم يتحرك عشوائياً، فأعاد توحيد المدن والأقاليم الإسلامية، وحارب المسلمين المنافقين في مدن الشام الذين كانوا يمنعون المسلمين من الجهاد في فلسطين، إلى أن وحد تلك الأقاليم وتمكن من تحرير القدس.

وأشار الحساوي إلى السلطان عبدالحميد الذي رفض تسديد ديون الدولة العثمانية مقابل أن يسلمهم فلسطين.

وأكد الحساوي أن التآمر على إسقاط الخلافة الإسلامية كان أول خطوة لاحتلال فلسطين، وجاء هذا التآمر عن طريق مصطفى كمال أتاتورك الماسوني المدعوم من اليهود، ليحقق لهم علمنة البلاد الإسلامية ومحاربة الإسلام.

كما أشار إلى الشريف حسين الحاكم على الحجاز الذي كان يطمح إلى حكم البلاد العربية أجمع، وتعاون مع الإنكليز لإسقاط الخلافة العثمانية، وقاد جيش العرب آنذاك لورنس العرب العميل للمخابرات البريطانية، وكان ضابطاً في جيش اللنبي الذي دخل فلسطين وبصق على قبر صلاح الدين.

وسرد الحساوي المهازل العربية التي أجهضت القضية الفلسطينية والتي بدأت بأيلول الأسود في الأردن واجتياح لبنان، ثم جاءت منظمة التحرير التي كانت تحمل شعار: «تحرير فلسطين» بقيادة عرفات الذي رضخ بعد ذلك لعملية المفاوضات والاعتراف بإسرائيل وإعلانه التخلي عن الإرهاب ونبذه كل صوره وأشكاله، إلى أن جاء مؤتمر السلام في مدريد برعاية أمريكية – روسية ١٩٩١ – وبعده اتفاق أوسلو السري ١٩٩٣ الذي تم من وراء ظهر الوفد الفلسطيني الرسمي، وأكد الحساوي أن اليهود استطاعوا شق الصف العربي والفلسطيني وإيقاع العداوات والتحريض بين الإخوة في فلسطين.

جبروت يهودي

من جانبه قال الشيخ ناظم المسباح: إن المواجع تملأ القلوب، مما يجري على أرض فلسطين الحبيبة التي نسيها العالم وتجاهلتها الدول العربية والإسلامية.

ولفت إلى أن قطاع غزة يعد مثالاً طيباً على الصمود أمام هذا الجبروت اليهودي، وأن التفاف الشعب الفلسطيني حول

د. الطبطبائي: سنطالب الحكومة بتوصيات خاصة بالشعب الفلسطيني

د. الدمخي: الصهاينة ينتهكون حقوق الفلسطينيين يومياً.. ولا حراك!

الدين وأهله بعد أن جربوا كل الطرق وكل الشعارات التي فشلت، لهو خير دليل على صمود هذا الشعب.

وقال: إن هنية يصلي الجمعة وسط أبناء الشعب، ثم يخرج من المسجد ليصرح لوسائل الإعلام العالمية الأمر الذي يغضب اليهود ومن يقف معهم، مشيراً إلى أن اليهود يعلمون أن الأمة إذا رجعت إلى هذا الدين وإذا تمسك المسلمون بهذا الدين فلن يستطيع أحد أن يقهرهم.

وأكد أن حصار قطاع غزة بسبب تمسك القيادة المسلمة الملتزمة بدينها وحقوقها الشرعية، مشيراً إلى أن المنهج الإسلامي لهذه القيادة أحدث في قلوب اليهود ومن يساندونهم الخوف والرعب؛ لأنهم يعلمون أن هذه القيادة لن تركع لأعداء الله.

وقال المسباح: إن هذه الثلة التي نجحت في الانتخابات وأبت أن تتنازل عن حقوقها، تدفع الآن ثمن موقفها المشرف الصلب، مشدداً على ضرورة الثبات واللجوء إلى الله تعالى.

ولفت إلى أن المظاهرات النسائية في قطاع غزة التي نشاهدها عبر وسائل الإعلام توضح مدى حرص هذه القيادة على الشعب ومدى تمسكه بدينه، والدليل على ذلك أننا لم نر امرأة واحدة متبرجة وسط هذا الكم الهائل من النساء، مشيراً إلى أن الله تعالى لم يخيب أمل هذه الوجوه الساجدة لربها والمتوضئة، وحث الأمة الإسلامية على أن يكون لها موقف إيجابي تجاه قطاع غزة، وما يحدث فيه لإخواننا وبناتنا، موضحاً أنه لا يجوز السكوت عن تلك المهازل.

وطالب الشعوب بضرورة أن يكون لها موقف من ذلك وعلى أهل العلم أن يقفوا ويحركوا الشارع العربي، معرباً عن أمله في أن يقف حكام المسلمين موقفاً إيجابياً لإنقاذ الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

وفي السياق ذاته، قال عضو مجلس الأمة الدكتور وليد الطبطبائي: إن هذا التجمع يهدف إلى نصرة المظلوم وهو أضعف الإيمان.

وقال: إن ما يقوم به إخواننا في غزة يصنع رموزاً للأمة، في وقت انعدمت فيه النخوة والرجولة من بعض أفراد الأمة، مشيراً إلى مواقف الشيخ أحمد ياسين والرنتيسي وغيرهم من الذين قدموا دماءهم دفاعاً عن فلسطين الذين وقفوا في وجه العدو بكل عزة وكرامة إلى أن اختارهم الله تعالى من الشهداء.

وأشار إلى أننا نعطي لبوش التحية ونقدم له فروض الطاعة والولاء، بينما يذبح الشعب الفلسطيني في غزة ويقتل الناس في العراق وفي أفغانستان.

وقال الطبطبائي: إن جلسة مجلس الأمة المقبلة ستركز على مجموعة من التوصيات لحث الحكومة على التحرك ووضع ميزانية لإغاثة عاجلة لقطاع غزة.

وأكد أن الحصار يصنع الرجال ويظهر المعادن الأصيلة التي تكون بعد ذلك رموزاً إسلامية للأمة كلها.

انتهاك حقوق الإنسان

بدوره أكد رئيس الجمعية الكويتية لمقومات حقوق الإنسان الدكتور عادل الدمخي أن اليهود ضربوا بمبدأ حقوق الإنسان عرض الحائط، وأصبحوا يتبجحون أمام العالم أجمع بانتهاك حقوق الإنسان، مشيراً إلى أن العالم كله يشاهد المذابح الصهيونية التي ترتكب ضد الشعب الفلسطيني.

وقال الدمخي: إن اليهود داسوا حقوق الإنسان بأقدامهم دون أن يتحرك المتشدقون بالديموقراطية وحقوق الإنسان، مشيراً إلى أن الشعب الفلسطيني يباد، وتنهب ممتلكاته، ويقتل أطفاله، وترمل نساؤه، والعالم يتفرج؛ لأن العدو مسنود من أكبر قوة عظمى في العالم.

وحث الدمخي لجان حقوق الإنسان في العالم على أن يجعلوا القضية الفلسطينية وحصار غزة همهم الوحيد، وأن يسلطوا الضوء على الجبروت الصهيوني تجاه الشعب الفلسطيني.

وقال: إن الاتفاقات المبرمة بين مصر والأردن وبين إسرائيل جعلت الشعب الفلسطيني في حصار ظالم لا ندري متى ينتهي، مؤكداً أن السلطة الفلسطينية الموجودة الآن لها يد فيما يحدث للشعب الفلسطيني، ولاسيما في قطاع غزة.

وحث الدمخي الشعوب المسلمة والمؤسسات على تقديم إغاثة جماعية تصل إلى الشعب الفلسطيني في الداخل وتكسر الحصار الظالم عن غزة.

نظمتها جمعية المقومات الأساسية لحقوق الإنسان

ندوة "غزة والضمير العالمي": مساعدة الفلسطينيين المحاصرين واجبة وملحة

أعرب النائب محمد المطير عن أمله في أن تطبق الحكومة الكويتية توصيات مجلس الأمة الخاصة بإرسال مساعدات للفلسطينيين؛ مطالبا إياها باستغلال علاقتها الدولية للتفريج عن المحاصرين.

وأكد المطير خلال كلمة له في ندوة نظمتها الجمعية الكويتية للمقومات الأساسية لحقوق الإنسان بديوان النائب السابق د.فهد الخنة بعنوان "غزة والضمير العالمي" أننا بدأنا نخجل من الاستنكار والشجب مشيرا إلى أن مسلمين في أماكن كثيرة يضطهدون باسم الديموقراطية والمحافظة على اسرائيل.

وأشار المطير إلى أن الدول العظمى تريد ديموقراطية مفصلة وأنها تتخاذل مع قضايا الديموقراطية التي تتعارض مع مصالحهم مطالبا المجتمع الكويتي بالتبرع من أجل مساعدة الفلسطينيين.

مخالفة الأعراف

من جانبه أكد رئيس الجمعية الكويتية للمقومات الأساسية لحقوق الإنسان د.عادل الدمخي أن الحصار على غزة مخالف لكل الأعراف الإنسانية واصفا إياه بانه استخفاف بكل القوانين أمام مرأى ومسمع من العالم.

واستنكر د. الدمخي ما يقوم به اليهود من محاصرة وقتل وبناء مستوطنات مشيرا إلى أن عقيدة شعب الله المختار لا تزال راسخة فيهم.

وشدد على وجوب تغيير الاتفاقيات التي تسمح بابادة شعب كامل.

وتابع الدمخي فلسطين لا يراد لها أن تكون دولة يجب أن يكون لكل شعب حق المقاومة.

لا لتمثيل العدو الصهيوني في أوطاننا

وطالب بالتأكيد على قطع العلاقات مع العدو الصهيوني خصوصا في منطقة الخليج وعدم السماح له بالتمثيل في أوطاننا ودعا الدمخي إلى إنشاء هيئة حقوق إنسان إسلامية عربية تنافس المنظمات العالمية.

وطالب الدمخي باستدعاء السفير الامريكي والسفراء الأوربيين في الكويت لإبراز العدوان الصارخ وإيصال كلمتنا اليهم.

وناشد د.الدمخي كلا من مصر والسعودية بأن يكون لهما دور أكبر فيما يحدث في غزة مطالبا وسائل الإعلام بحملة إغاثة لنصرة الشعب الفلسطيني.

ديموقراطية الأوربيين

من جانبه أوضح النائب السابق مبارك الدويلة أن الرسالة التي يريد أن يوصلها الاتحاد الأوروبي مدعوما من الولايات المتحدة هي أن



● د. عادل الدمخي: الحصار على غزة مخالف لكل الأعراف الإنسانية والدينية

● أحمد باقر: لا نملك إلا الدعاء وبعض المساعدات المالية

● د. فهد الخنة: بوش كان مبعوث (إسرائيل) إلى دول المنطقة

الديموقراطية لا تكون إلا إذا تولاها العلمانيون وأذناب الغرب.
وتابع السياسة الاوروبية والامريكية تدفع لمزيد من التطرف وتدعو أبناء المنطقة لمزيد من العنف والكفر بكل المبادئ مؤكدا أن ما يجري في الشرق الاوسط يدفع لمزيد من العنف عند من لا يريد العنف ولكن لم يعد لنا خيار كنا نوجه أبناءنا للاعتدال والوسطية لكن لا نجد عذرا بعد اليوم.
واعتبر الدويلة ما يجري دعوة امريكية اوروبية لشعوب المنطقة لكي تشتعل مشيرا إلى قتل الديموقراطية في الجزائر وفلسطين عندما استلم الإسلاميون الحكم.
ودعا الدويلة الحكومة الكويتية إلى مناصرة اخوانهم بكل ما تملك مؤكدا أن الشعب الكويتي حر عربي أبي إسلامي صادق العقيدة.
وأعرب الدويلة عن أمنيته أن يعقل الحكام العرب والمسلمين الرسالة التي يريد الغرب توصيلها.

الدعاء والمساعدات

وذكر النائب أحمد باقر أن هذا الملتقى يذكره باحتلال الكويت حيث كان الكويتيون يدعون الله ان يفرج همهم مشيرا إلى أنه "من لطف الله أن قيض لنا أمما تساعدنا في هذه المحنة".
وتابع باقر "كنا نفرح بكلمة يقولها رئيس دولة عربية أو إسلامية أو رئيس جمعية نفع عام واقول للفلسطينيين لا تهنوا ولا تحزنوا والله معكم إن كنتم مؤمنين".
واضاف باقر "لسنا قوة عظمى ولا نملك إلا الدعاء وبعض المساعدات المالية"؛ مشيرا إلى أن مهزلة ما يسمى بحقوق الإنسان العالمية وصلت إلى حد اتهام المقاومة الفلسطينية بالإرهاب.
وذكر باقر أن الغرب يتمسك بعاداته ضاربا المثل بموقف زيارة الرئيس الإيراني لفرنسا؛ حيث يفرض البروتوكول الفرنسي وضع الخمور على طاولة الرؤساء مما حدا بالرئيس الإيراني إلى رفض ذلك وسط إصرار فرنسي على وضع الخمور.

حق العودة

من جانبه طالب النائب السابق د. فهد الخنة بعدم الاستهانة بالدعم المادي محذرا من محاولات إلغاء حق العودة للفلسطينيين.
واعتبر الخنة أن بوش كان مبعوث اسرائيل إلى المنطقة، موضحا أنه منذ استلام حماس للحكم انقطعت المساعدات عن الشعب الفلسطيني.
وشدد على أن الشعب الفلسطيني أولى الشعوب بالتبرعات والدعم مذكرا أن الضعيف لا يمكن أن يملي شروطه.
وتحدث رئيس لجنة حقوق الإنسان بجمعية المحامين ناصر الكريوين مؤكدا أن الإرادة الفلسطينية ستنتصر مهما كانت القوة التي تجابهها.

انتهاكات واسعة

وذكر الكريوين أن انتهاكات الجيش الصهيوني لم يسلم منها شيخ أو طفل أو امرأة مؤكدا أن القلب مجروح لما يحدث في فلسطين.
وناشد السلطتين التنفيذية والتشريعية بسلك الطرق الدبلوماسية وغيرها لمساندة الشعب الفلسطيني قائلا: "القلب مجروح ولن يضيع لنا حق طالما طالبنا به".
وطالب الكريوين اللجان الخيرية في الكويت بالشروع في دعم الفلسطينيين.

مشكلة احتلال

من جانبه أكد المستشار الإعلامي للجمعية الكويتية للمقومات الأساسية لحقوق الإنسان أسامة راشد أن المشكلة ليست معبرا يفتح أو كهرباء تقطع بل مسيرة احتلال ومعاناة استمرت لأكثر من ٧٠ عاما حتى وصل الشعب الفلسطيني لمرحلة يستجدي فيها الطحين والخبز.
وطالب راشد بتخفيف الحصار عن جمع التبرعات وتسهيل إجراءات مساعدات الفلسطينيين.

يروجون في بلادنا لكتاب (فصل الخطاب في تاريخ قتل ابن الخطاب للخوئيني و" شهادة الأثر على إيمان قاتل عمر ")!

الشعوبية تغزونا من جديد بتحويل مقتل الفاروق عمر بن الخطاب إلى عيد!!

كتب : ياسر البعلبكي

يتداول الشعوبيون في الكويت هذه الأيام كتابا خبيثا ويروجون له بصفة سرية للغاية في منطقة بنيد القار لمؤلفه أبوالحسين الخوئيني، والناشر هيئة خُدّام المهدي " ياسر الحبيب " . لندن وتمت طباعته في لبنان (مركز نور محمد) .. ويقع الكتاب في (٢٦٠) صفحة من القطع المتوسط ، ويتكون من مقدمة وأربعة فصول تتحدث بكل صفاقة ووقاحة عن أمير المؤمنين الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه . وتصفه بـ " الطاغية " ! وأنه " أكبر صنم في تاريخ البشرية " و " عدو آل البيت " .وغير ذلك من الصفات التي يعف اللسان عن ذكرها في هذا المقام .كما تحوي فصول ذلك الكتاب الخبيث سيلا من الشتائم واللعن والطعن في كثير من كبار الصحابة رضي الله عنهم أجمعين .

ولم يكتف مؤلف ذلك الكتاب الفاسد بشتم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورضي الله عنهم أجمعين ولعنهم وسبهم، بل أورد في نهاية الفصل الرابع من ذلك الكتاب رسالة اسماها " شهادة الأثر على إيمان قاتل عمر " وصف فيها المجرم الأكبر والعبد الآبق الفارسي المجوسي أبا لؤلؤة فيروز المجوسي قاتل أمير المؤمنين الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه وصفه بأوصاف مثل " محطم أكبر صنم في تاريخ البشرية " .." ناصر المظلومين " .. " مريح المؤمنين "..."كاشف البدع " .. .. و " المبشر بالجنة " .وما إلى ذلك من صفات المدح التي لا يستحقها العلج الفارسي والمجرم المجوسي أبو لؤلؤة فيروز المجوسي لعنه الله .

بعد ذلك يورد مؤلف ذلك الكتاب الخبيث أن ابا لؤلؤة فيروز المجوسي " لعنه الله " فرَّ إلى كاشان في بلاد فارس ، ومات بها ، وبني له مزار في إيران وغيرها من البلدان ، وأورد كثيراً من فضائل زيارة قبر " المجوسي " منها : ثواب زيارة الأئمة أنفسهم والأمن من الفزع الأكبر وغفران الذنوب !!

ويختم مؤلف ذلك الكتاب الخبيث بقصيدة يقول آخر أبياتها :

أأبا لؤلؤة لا شُلَّت .. .. ..كَفّي أرديْتَ بها عُمَرا

حقد دفين وتزوير مبين

وبتأمل فصول الكتابه وقراءته يتبين القارئ الكريم مقدار الحقد والغل والكراهية التي يكنها أعداء الله ورسوله لأمير المؤمنين الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي أزال دولة الفرس وشتت أركان حكمهم ، ونقض عرى ملكهم ، وقوّض صروحهم ، ودك معاقلهم وحصونهم ، فأبغضه الشعوبيون وكرهوه .

مناشدة

ونحن بدورنا نناشد وزارة الإعلام . مشكورة . أن تبادر إلى التصدي لتداول وترويج هذا الكتاب الخبيث الذي تبيعه وتوزعه بشكل سري للغاية بعض المكتبات في منطقة بنيد القار وغيرها من المكتبات .

رضي الله عن أمير المؤمنين الفاروق عمر بن الخطاب ، ولعن الله الفارسي المجرم أبا لؤلؤة فيروز المجوسي .

حقائق للتاريخ

لماذا قتل أبو لؤلؤة المجوسي الصحابي الجليل عمر بن الخطاب رضي الله عنه ؟؟

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :" وأبو لؤلؤة كافر باتفاق أهل الإسلام كان مجوسيا من عباد النيران،... فقتل عمر بغضا في الإسلام وأهله ، وحبّا للمجوس ، وانتقاما للكفار لما فعل بهم عمر حين فتح بلادهم ، وقتل رؤساءهم ، وقسم أموالهم " . -منهاج السنة النبوية لابن تيمية ٦/٣٧٠-٣٧١-

وقد شاء الله تبارك وتعالى أن تنطفئ نار المجوسية في عهد الفاروق عمر ، وأن يكون له الشرف في ذلك، كل ذلك بفضل من الله تعالى ومنّه على هذا

الرجل الصالح رضي الله عنه، ولكن هل ارتضى المجوس ذلك المصير دون أن يحركوا ساكنا ؟ حدثنا التاريخ بأن المجوس حاولوا بكل السبل المتاحة لهم من أجل إعادة الاعتبار لنارهم المقدسة التي أطفأها ذلك الصحابي الجليل ، ولم يجدوا وسيلة أفضل من عملية الاغتيال لتلك الشخصية العظيمة، لم تستطع الفرس المجوس أن ينسوا تدمير بلادهم، وأسر ذراريهم، وسبي نسائهم ، فتحركت في نفوسهم نار الانتقام، وتم تدبير مؤامرة اغتيال ذلك الخليفة رضي الله عنه بواسطة بعض علوجهم، وقام بتلك المهمة: أبو لؤلؤة المجوسي بمعاونة بعض رموز المجوسية أمثال: الهرمزان ، وجفينة؛ ودخل بعض الفرس في الإسلام، ولكنهم للأسف لم يستطيعوا التخلص من رواسب المجوسية، فاشتد بهم الحنين إلى ماضيهم، لذلك فإنهم أظهروا الإسلام وأبطنوا تلك العقيدة تحت عقيدة التقية، وعلموا علم اليقين بأنه لا طاقة لهم بمحاربة الإسلام بصورة مكشوفة ، وأنهم سوف يلاقون المصير الذي لقيه أجدادهم، فكانت محاولة الإفساد العقائدي للمسلمين خير وسيلة للقضاء على الإسلام، فإذا تشوهت العقيدة الإسلامية في نفوس معتنقي الإسلام؛ سهل عليهم بعد ذلك القضاء على الإسلام دون أن يريقوا قطرة دم واحدة . ووجدوا أن خير وسيلة للطعن في الإسلام ورجاله هو أن يرفعوا شعار الموالاة لأهل بيت النبوة، والإدعاء بأن الصحابة قد ظلموهم واغتصبوا حقهم الشرعي، وذلك أن الفرس كانت تعتقد بأن العائلة المالكة من نسل الإله، فأضفوا تلك الأوصاف والمزاعم على آل البيت ، فنشأت في الإسلام فرقة تنادي بالولاء لآل البيت والبراءة من أعدائهم، وعلى مرّ الأيام استطاعوا تأسيس قوة لا يستهان بها تعتقد بذلك الاعتقاد الفاسد .

شعوبية أبي لؤلؤة المجوسي ومقتل عمر رضي الله عنه ؟

عدّ الشعوبيون يوم مقتل عمر – رضي الله عنه – بيد هذا المجوسي عيداً من أعظم أعيادهم، ويعدون قاتله أبو لؤلؤة المحوسي الخبيث مسلما من أفضل المسلمين ، وقد ساق شيخهم الجزائري روايات لهم في ذلك ، منها: "أن هذا يوم عيد وهو من خيار الأعياد" انظر أخبارهم في ذلك في الأنوار النعمانية للجزائري: ١٠٨/١ وما بعدها، فصل "نور سماوي يكشف عن ثواب يوم قتل عمر بن الخطاب"، وهذا اعتقادهم في عظيم الإسلام وفاروق هذه الأمة، وسبب هذا الحق أنه هو الذي فتح بلاد فارس وأخضعها لحكم الإسلام، ولذلك عظموا قاتله ويوم مقتله.رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

فقد روى محمد بن رستم الطبري –الشعوبي– بسنده إلى الحسن بن الحسن السامري أنه قال : "كنت أنا ويحيى بن أحمد بن جريج البغدادي، فقصدنا أحمد بن إسحق البغدادي –وهو صاحب الإمام العسكري عليه السلام – بمدينة قم، فقرعنا عليه الباب، وخرجت إلينا من داره صبية عراقية ، فسألناها عنه ، فقالت : هو مشغول وعياله ، فإنه يوم عيد فقلنا : سبحان الله !!! الأعياد عندنا أربعة : عيد الفطر، وعيد النحر، والغدير، والجمعة ؟ قالت : روى سيدي أحمد بن إسحق عن سيده العسكري، عن أبيه علي بن محمد عليهما السلام أن هذا يوم عيد، وهو خيار الأعياد عند أهل البيت وعند مواليهم ...–إلى أن ذكر خروج أحمد بن إسحق إليهم، وروايته عن العسكري عن أبيه أن حذيفة بن اليمان دخل في يوم التاسع من ربيع الأول على رسول الله صلى الله عليه وآله ، فذكر له عليه السلام بعض فضائل هذا اليوم، ومثالب من يقتل فيه-.

قال حذيفة–على حد زعمهم الباطل– : قلت يا رسول الله ! في أمتك وأصحابك من يهتك هذا الحرم ؟ قال صلى الله عليه وآله : جبت من المنافقين يظلم أهل بيتي، ويستعمل في أمتي الربا، ويدعوهم إلى نفسه، ويتطاول على الأمة من بعدي ، فيستجلب أموال الله من غير حله، وينفقها في غير طاعة ، ويحمل على كتفه درة الخزي ، ويضل الناس على سبيل الله، ويحرف كتابهم، ويغير سنتي ...–إلى أن قال :– ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله، فدخل بيت أم سلمة، فرجعت عنه أنا غير شاك في أمر الشيخ الثاني –يقصد عمر (وكنوا عنه بالثاني : لأنه ثاني الغاصبين للخلافة من علي –على حد زعمهم– ، حتى رأيته بعد رسول الله قد فتح الشر وأعاد الكفر والارتداد عن الدين وحرف القرآن... واستجاب الله دعاء مولاتي –فاطمة– على ذلك المنافق وأجر قتله على يد قاتله...–إلى أن ذكر دخوله على علي بن أبي طالب عليه السلام يهنئه بمقتل عمر رضي الله عنه ، وإخبار علي له عن هذا العيد أن له أثنين وسبعين اسما، منها يوم تنفيس الكربة ويوم الثارات ويوم ندمة الظالم..الخ

عيد مقتل الفاروق !

وهكذا تذكر الشعوبيون المجوسي أبا لؤلؤة الملقب عندهم (بابا شجاع الدين) وما قام به من عمل جليل في اعتقادهم، وتساءلوا: كيف يمكن تخليد ذلك الزعيم الذي ضحى بحياته من أجل إعادة الإمبراطورية المجوسية ؟ إن مجرد إقامة نصب تذكاري ومقام يؤمه المجوس لا يكفي، ففكروا في إقامة احتفال يشهده كل من يعاوده الحنين إلى تلك المجوسية، واخترعوا روايات منسوبة إلى آل بيت النبوية مفادها بأن الله تعالى أوصى نبيه بأن يحتفل باليوم الذي قتل أبو لؤلؤة المجوسي عمر ، وراجت تلك الموضوعات بين المجوس واتخذوا ذلك اليوم عيداً يتباهون به .

ونظرا لوفاء الشعوبيين لأسلافهم من المجوس، فإنهم أيضاً اتخذوا يوم مقتل الفاروق عمر عيداً يتقربون به إلى الله تعالى – على حد زعمهم – فالحنين إلى المجوسية شغلهم الشاغل .

تاريخ وعبر

ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نذكر طرفا من مآثر عمر الفاروق رضي الله عنه إحقاقا للحق وإبراء للذمة مما فعل هؤلاء الحاقدون على الإسلام وأهله :فتاريخ الخلفاء الراشدين مليء بالدروس والعبر، فإذا أحسنا عرضه وابتعدنا عن الروايات الضعيفة والموضوعة وعن كتب المستشرقين وأذنابهم من العلمانيين والشعوبيين وغيرهم، واعتمدنا منهج أهل السنة في الدراسة؛ نكون قد أسهمنا في صياغته بمنظور أهل السنة، وتعرفنا على حياة وعصر من قال الله فيهم (وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) (التوبة،آية:١٠٠).

وقال تعالى :) مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا ((الفتح،الآية:٢٩) .

وقال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((خير أمتي القرن الذي بعثت فيهم ...))

إن حياة الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه صفحة مشرقة من التاريخ الإسلامي الذي بهر كل تاريخ وفاقه والذي لم تحوِ تواريخ الأمم مجتمعة بعض ما حوى من الشرف والمجد والإخلاص والجهاد والدعوة في سبيل الله.

وبالنظر إلى تاريخ خلافته رضي الله عنه نجد أنها سيرة عطرة وضحت قواعد نظام حكمه كالشورى واقامة العدل والمساواة بين الناس واحترامه للحريات واهتمامه بصحة الرعية ونظام الحسبة. وبالأسواق والتجارة وحرصه على تحقيق مقاصد الشريعة في المجتمع كحماية جانب التوحيد ومحاربة الزيغ والبدع واهتمامه بجمع القرآن الكريم وحماية أعراض المجاهدين .

واهتمامه بالعلم وعن تتبعه للرعية بالتوجيه والتعليم في المدينة وجعله المدينةَ داراً للفتوى والفقه ومدرسة تخرج منها العلماء والدعاة والولاة والقضاة وعنايته بمدارس الأمصار كالمدرسة المكية والمدنية والشامية والمصرية وإرشاد القادة والأمراء مع توسع حركة الفتوحات إلى إقامة المساجد في الأقاليم المفتوحة لتكون مراكز للدعوة والتعليم والتربية ونشر الحضارة الإسلامية، وقد وصلت المساجد التي تقام فيها الجمعة في دولة عمر رضي الله عنه إلى اثني عشر ألف مسجد، وقد كانت المؤسسات العلمية خلف مؤسسة الجيش التي قامت بفتح العراق وإيران والشام ومصر وبلاد المغرب، ولا ننسى اهتمامه بالطرق ووسائل النقل البري والبحري وإنشاء الثغور والأمصار كقواعد عسكرية ومراكز إشعاع حضاري، وحكمته رضي الله عنه في مواجهة عام الرمادة، واجتهاداته كوقف إقامة حد السرقة، وتأخير دفع الزكاة في ذلك العام.

ودوره في تطوير المؤسسة المالية والقضائية ومصادر دخل الدولة كالزكاة والجزية، والخراج، والعشور، والفيء والغنائم، وتدوين الدواوين، و إصدار النقود الإسلامية، وتطوير المؤسسة القضائية، وقيادته لفتوح العراق وإيران والشام ومصر وليبيا ...فقد جمع الفاروق العظمة من أطرافها، وكانت عظمته مستمدة من فهمه وتطبيقه للإسلام وصلته العظيمة بالله واتباعه لهدي الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم.

ومن فضائله رضي الله عنه :

• قال عمرو بن العاص رضي الله عنه: قلت يا رسول الله، أيُّ الناس أحبّ إليك؟ قال: عائشة قلت: يا رسول الله، من الرجال؟ قال: أبوها، قلت: ثم من؟ قال: ثم عمر بن الخطاب ثم عدّ رجالاً.

• عن أبي موسى الأشعري قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط من حيطان المدينة، فجاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم : افتح له وبشره بالجنة، ففتحت له، فإذا أبو بكر فبشرته بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فحمد الله ثم جاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم : افتح له وبشره بالجنة، ففتحت له فإذا هو عمر، فأخبرته بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله، ثم استفتح رجل، فقال لي افتح له وبشره بالجنة، على بلوى تصيبه فإذا عثمان، فأخبرته بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله، ثم قال: الله المستعان.

• قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((بينما أنا نائم إذ رأيت قدحاً أتيت به فيه لبن فشربت منه حتى إني لأرى الري يجري في أظفاري، ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب)) قالوا: فما أولت ذلك يا رسول الله؟ قال: العلم.

• وكان رضي الله عنه يقول: أكثروا من ذكر النار، فإن حرّها شديد، وقعرها بعيد، ومقامها حديد.

• ومما يدل على هذا الخوف الذي سيطر على قلب عمر رضي الله عنه قبيل استشهاده قوله لما عَلِمَ أن الذي طعنه هو المجوسي أبو لؤلؤة: الحمد لله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل يدعي الإسلام..

• وهذا ابن عباس رضي الله عنه يصف لنا اللحظات الأخيرة في حياة الفاروق حيث يقول: دخلت على عمر حين طُعِنّ، فقلت: أبشر بالجنة، يا أمير المؤمنين، أسلمت حين كفر الناس، وجاهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خذله الناس، وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راضٍ، ولم يختلف في خلافتك اثنان، وقُتلت شهيداً فقال عمر: أعد عليَّ، فأعدت عليه، فقال: والله الذي لا إله إلا هو، لو أن لي ما في الأرض من صفراء وبيضاء لافتديت به من هول المطلع، وجاء في رواية البخاري، أما ما ذكرت من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضاه فإن ذلك من الله جل ذكره منَّ به علي، وأما ما ترى من جزعي فهو من أجلك وأجل أصحابك، والله لو أن لي طِلاع الأرض ذهباً لافتديت به من عذاب الله عز وجل قبل أن أراه .

٧٠ اسما لعيد مقتل عمر عند الشعوبيين !!

• يروون عن حذيفة – زورا وكذبا__ أنه قال بعد مقتل عمر ابن الخطاب رضي الله عنه على يد المجوسي :

• فدخلت على أمير المؤمنين(ع) لما قتل ذلك المنافق لأهنئه بقتله ومصيره إلى دار الخزي والانتقام، فقال أمير المؤمنين(ع): يا حذيفة: ، تذكر اليوم الذي دخلت فيه على رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا وسبطاه نأكل معه ؟ فذلك على فضل هذا اليوم، الذي دخلت فيه عليه؟ فقلت: نعم يا أخا رسول الله صلى الله عليه وآله . فقال (ع): هو والله هذا اليوم الذي أقرّ الله تعالى فيه عيون أولاد آل رسول الله صلى الله عليه وآله وأني لأعرف لهذا اليوم اثنين وسبعين اسماً .

• قال حذيفة : فقلت: يا أمير المؤمنين(ع) إني أحب أن تسمعني أسماء هذا اليوم التاسع من شهر ربيع الأول.

• فقال (ع) : يا حذيفة هذا:

يوم الاستراحة .ويوم تنفيس الهم الكرب والغدير الثاني، ويوم تحطيط الأوزار، ويوم الحبوة، ويوم رفع القلم، ويوم الهدى، ويوم العقيقة، ويوم البركة، ويوم الثارات، وعيد الله الأكبر، ويوم يستجاب فيه الدعوات، ويوم الموقف الأعظم، ويوم التولية، ويوم الشرط، ويوم نزع الأسوار، ويوم ندامة الظالمين..

حتى عدد اثنين وسبعين اسما لذلك اليوم المشؤوم وهذا كله يدل على ذلك الحقد المجوسي الدفين في قلوب هؤلاء وكرههم للإسلام وأهله إضافة إلى افتراءاتهم على آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين هم براء من هذه الأفعال والعقائد الشنيعة.





أخطاء تربوية شائعة

أ. سميحة عبدالرزاق بدران

العلاقات الاجتماعية وصلة الأرحام

الموقف من الأرحام والحياة الاجتماعية:

والسؤال المطروح.. هل نصل أرحامنا أم لا؟.. فهذا أمر إلهي وهدي نبوي ليس لنا فيه خيار. إن صلة الأرحام من الواجبات على المسلم، لكن السؤال هو كيف نصل أرحامنا بأقل قدر من الذنوب والأخطاء بل بأكبر قدر من الصالحات؟

وما ضربنا الأرحام مثلا إلا لأنها ألزم الحقوق الاجتماعية، ولعلاقتها الوثيقة بعلاقة الزوجين واستقرار الحياة الأسرية.

أختي الكريمة: أسأل الله تعالى ألا تكوني من اللواتي يربين أطفالهن على حب أهلها وذويها والاعتزاز بهم، وأن أهل الزوج تأتي منهم جميع المصائب. هذا واقع اجتماعي أسأل الله أن يعافينا منه؛ فكثير من النساء لا تعتبر سلبيات أمها كسلبيات أم زوجها مثلا، ولا تعترف بحق أخت الزوج بقدر حق أختها وهكذا، علما بأن أهل الزوج عصبة، وصلتهم أولى والنفقة عليهم آكد، وبالتالي فإن زيارتهم أكثر فما هي الأمور التي يجب الاتفاق عليها بين الزوجين، من سنرى ومتى؟ وكثير كثير من النساء إما أن تعطي موعدا لزيارة لها ولزوجها دون استئذانه، وإما أن تدعو أهلها أيضا دون استئذانه وبالتالي يرضخ هو للأمر الواقع.

من سنرى في لقائنا، فقد يكون غيرنا مدعوا كوجود شخص لا يستريح له زوجك ولا ينسجم أبناؤك مع أبنائهم؟

مَن مِنَ الأولاد سنصحب معنا؟ أحيانا يظن الزوج أنه سيذهب بمفرده؟ وإذ بالصغار على الأبواب يبكون فيحملهم كما هم ودون أدنى استعداد.

– مدة زيارتنا: فكم من الزوجات تترك زوجها في السيارة ينتظرها مدة طويلة، ولا تعرف ما لهذا من أثر نفسي سيء على زوجها.

– الهدايا: لاسيما إن كانت هناك مناسبات، فلابد أن يكون قد سبق الاتفاق عليها.

الجوانب التربوية لهذه اللقاءات:

– يفضل أن يفصل الأولاد عن البنات بعد السادسة لاسيما وأنه لا يخلو فتى بفتاة مدة طويلة حتى لو كان قريبها، علما بأننا لا نسيء الظن بالصغار وإنما نخشى من محبة الاستطلاع العارمة أحيانا.

في حال لعب الأولاد مع البنات نوجههم إلى تحاشي الملامسة الجسدية؛ خشية أن تلمس أيديهم بشكل عفوي مواقع حساسة من أجساد غيرهم فتلفت النظر إليها، ويفضل أن يفهم الصغار بأن العورة «من السرة إلى الركبة»، وهنا لي وقفة فهناك كثير من النساء تعتقد جازمة أن الصغير ليس له عورة فقد تترك بناتها كالغنم السائمة يدخلن على الرجال أحيانا دون سروال.

فكم من صغيرة تخرج من الحمام مندفعة إلى غرفة الرجال؟

بالله عليكم كيف يكون موقف أبيها والأم تضحك وتقول: شغلت عنها فهربت مني. أنا لا أدري من أين سأبدأ مناقشة هذه الأخت لأني أشك في اقتناعها بصحة ما تقول، فإن قالت: إنه ليس للصغير عورة؛ أقول لها: راجعي أقوال الفقهاء في ذلك فقد اعتبروا عورة الصغيرة كعورة الكبير تماما كما جاء ذلك في الكتب، وقد قال رسول الله ﷺ «الحياء شعبة من الإيمان» وقال: "الحياء لا يأتي إلا بخير".

أسأل الله لك السداد والرشاد، وأن يعينك على تربية أولادك تربية إسلامية على كتاب الله عز وجل وعلى سنة الحبيب ﷺ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

قصص من مهارات الحياة (٢)

د. مصطفى أبو سعد

هذه القصة تروى أو تقرأ بصوت هادئ وانفعالات حوارية مع الأطفال ..
تصلح لجلسات تربوية مع الطفل تهدف إلى غرس قيم تربوية واجتماعية ومفاهيم سلوكية
بعد الانتهاء من القصة؛ ناقش مع ابنك محاورها، واستخرج معه العبر والعظات والمفاهيم، والأهم من هذا أن يكون هو صاحب الفكرة وهو من يستخرج العبرة ..

النحل و القردة



كان ياما كان ....
كان في زمان بعيد
عائلة من القردة تعيش في صداقة حميمة مع مجموعة من النحل ، و في يوم من الأيام انهمرت أمطار غزيرة ،فلم تجد عائلة القردة مكاناً تحتمي فيه من المطر؛ لأنهم كانوا يلعبون بعيداً عن أكواخهم .

بدأت القردة الصغيرة ترتعش من البرد الشديد، فشعرت القردة الكبيرة بالخوف على صغارها من الموت بسبب البرد، فدعوا لاجتماع عاجل بينهم دعي إليه أصدقاؤهم النحل،واتفق القردة في الاجتماع العاجل مع النحل على أن تذهب صغار القردة؛ لتحتمي بخلايا النحل حتى تتوقف الأمطار، و دخل صغار القردة إلى خلايا النحل؛ للاحتماء بها من البرد الشديد و الأمطار .

و في داخل خلية من الخلايا أمسك أحد صغار القردة شيئاً لزجاً في يده ، وبماأنه كان جائعاً فقد و ضعه في فمه، وعندما تذوقه و جد طعمه لذيذاً و أحلى مذاقا من أي شيء أكله من قبل، وكان هذا الشيء بالطبع هو "العسل" .
هذا العسل اللذيذ جعل هذا الصغير يوقظ إخوانه ، و بعدما شرح لهم ما حدث معه انقلب صغار القردة على العسل و أكلوه كله ، و لم يبقوا منه شيئاً داخل الخلايا .
و عندما جاء الصباح اكتشف النحل ما حدث و مدى الخسارة التي سببها لهم صغار القردة، فغضبوا غضبا شديدا، وزاد غضبهم عندما وجدوا أن العسل الخاص بهم قد نفد، و صغارهم ما زالوا يتوالدون ، فكان أن حدث شجار بين النحل و القردة تطور فيما بعد إلى معركة.

و تم تحديد موعد و مكان المعركة الفاصلة بينهم ، كل ذلك و القردة تضحك و تسخر من النحل ، وتصفها بالغباء ، و لم تكن القردة تدرك تماما خطورة الحشرات الصغيرة في المعارك .

وفي الموعد و المكان المحددين دخلت القرود الميدان و هي تمسك بالعصي ، و السيوف ، و الأحجار ، و السهام، و الرماح ، و هم ينشدون أنشودة الحرب. و عندما وصل النحل ، بدأت القردة ترميهم بالسهام و الرماح ، لكن دون أن يصيبوا أحداً منهم ، ثم بدأ النحل في الهجوم على القردة و لدغها في وجوههم ، فحاولت القرود أن تدافع عن نفسها بأسلحتها ، لكن الألم واجتماع النحل جعلها لا ترى بعضها ، فصار يضرب بعضهم بعضا - وهم يظنون أنهم يقتلون النحل- ، و انتهت المعركة بمقتل معظم القرود وهروب بعضهم الآخر .

ورجع النحل منصوراً وهو ينشد أنشودة النصر،بعد أن ذهلت القردة من قوته .

الدرس المستفاد:

احترم عدوك كي تنتصرعليه

أهمية الدرس:

من أسباب النصر المؤكدة في المعارك دراسة العدو دراسة جيدة ، من خلال التعرف على نقاط القوة لديه حتى تقابل بقوة مثلها أو أقوى، ومما يجلب الهزيمة أن يستهزئ الانسان بعدوه وينظر إليه نظرة استصغار واحتقار، وإذا بالعدو يظهر في قوة غير متوقعة فيوقع الهزيمة به.

قال الشاعر:

لا تحقرن صغيراً في مخاصمة　　　فربما قتل الزنبور إذ لسعا

الأنشطة :

١- بماذا تصف الذي يتجاهل عدوه أو يسخر من قوته؟
٢- هل ينسحب هذا الأمر على جميع الميادين؟
٣- هل تذكر قصة أخرى تؤدي المعنى نفسه؟

....

....

....



السلف الصالح ومنهجهم في تربية الأبناء

إعداد: محمد راتب عبد الرحمن

صور مشرقة، وومضات منيرة، رسمها لنا سلفنا الصالح في تربية الأبناء، وتنشئتهم على الخير، وتقويمهم على السلوك الصحيح. إن المرء عندما يقرأ في حالهم وحكاياتهم الخالدة في ذلك، فإنما يتملكه العجب، وتصيبه الدهشة، وهذا بحق، هو السبب الحقيقي الذي أنتج شخصيات عظيمة، وأجيالاً حكيمة، ما زالت مضرباً للأمثال، ومحطاً للآمال.

إن من أعظم النعم أن يُرزق الإنسان ذرية تسعده وتبره في حياته، وتحمل اسمه من بعده بعد مماته، وفي هذا العصر، يواجه الآباء والأمهات تحديات في تربية أبنائهم، فقد أضحت المدرسة اليوم مربية، وبات الصديق والإعلام بشتى أدواته من تلفاز وصحيفة ومجلة وشبكة إنترنت، وسائل يستسقي منها الفرد مبادئه، ويبني على أساسها شخصيته. وللأسف، فإن كثيرا من أبناء هذه الأمة العتيدة، باعوا ولاءهم للإسلام باقتدائهم بالمغنين والمغنيات، في الأشكال والحركات والسلوك، وهذا ما يسبب شرخا في الأمة وضعفا في شبانها والذين هم عصبها ومكنز قوتها.. وبين طيات الكتب، أراد القلم أن يخط شيئا من منهج السلف الصالح في تربية الأولاد، ليكون ذلك قدوة لنا، وعونا لفلذات الأكباد على مجابهة عصر المادة والانحلال الأخلاقي المدمر، فتربية الأبناء أمانة في أعناقنا، سنسأل عنها يوم القيامة، أحفظنا أم ضيعنا ؟ وزينة الذرية لا يكتمل بهاؤها وجمالها إلا بالدين وحسن الخلق، وإلا كانت وبالاً على الوالدين في الدنيا والآخرة.

ومن معالم التربية الصالحة في حياة السلف، اقتبست بعض القواعد التي لا غنى لأي بيت عن التزامها والاقتداء بها، لكي تكون نبراسا يهتدي به الحيارى في ظل الظروف الصعبة للأمة الإسلامية ولواقع الأبناء اليوم.

● تنشئة الأبناء على الإيمان: يقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ (التحريم: ٦)

فمن أهم ما يجب القيام به، هو الحرص على سلامة عقيدة الأبناء مما يشوبها، وتعظيم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم في قلوبهم، فشوائب العقيدة قد تفشت بيننا، لا سيما بين طلاب وطالبات المدارس، ومن ذلك قراءة الكف والأبراج، والحلف بغير الله، ووضع التمائم، وما هذا إلا بسبب جهل الوالدين أو تساهلهم في توجيه أبنائهم وتوعيتهم.

وعن جندب رضي الله عنه قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن فتيان حزاورة (الغلام إذا قارب البلوغ)، فتعلمنا الإيمان قبل أن نتعلم القرآن ، ثم تعلمنا القرآن فازددنا به إيمانا.

● زرع مراقبة الله في قلوبهم، وتذكيرهم بمعية الله لهم، واطلاعه على أعمالهم وتصرفاتهم وحركاتهم وسكناتهم، مستشهدين بقول لقمان لابنه: ﴿يا بني إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السموات أو في الأرض يأت بها الله﴾

ولما أراد الإمام السلمي الذهاب للحج قال: استأذنت أمي في الحج ، فقالت لي: "إنك توجهت إلى بيت الله، فلا يكتبن عليك حافظاك شيئاً تستحي منه غدا".

وقد تعلم سهل التستري من خاله ثلاث كلمات، كانت له عونا على مراقبة الله وخشيته في السر والعلن، وما أحوجنا أن نعلم أبناءنا تلك الكلمات التي تحث على نبذ الوساوس والتفكير في الآثام، وهذه الكلمات هي: "الله معي، الله ناظري، الله شاهدي".

● تربيتهم على الطاعة وتشجيعهم عليها: فقد «كان عروة يأمر بنيه بالصيام إذا أطاقوه، وبالصلاة إذا عقلوا»

وروت عائشة رضي الله عنها أنهم كانوا يأخذون الصبيان من الكُتَّاب ليقوموا بهم في رمضان، ويرغبوهم في ذلك عن طريق الأطعمة الشهية.

● التعليم بالقدوة وأثره في الصغار: قال عتبة بن أبي سفيان لمؤدب ولده: "ليكن أول إصلاحك لولدي إصلاحك لنفسك، فإن عيونهم معقودة بك، فالحسن عندهم ما صنعتَ، والقبيح عندهم ما تركتَ، وعلِّمهم كتاب الله ولا تكرههم عليه فيملوه، ولا تتركهم منه فيهجروه، ثم روِّهم من الشعر أعفَّه، ومن الحديث أشرفه، ولا تُخرجهم من علم إلى غيره حتى يُحكِموه، فإن ازدحام الكلام في السمع مضلة للفهم".

وها هي ذي الصحابية أم سليم رضي الله عنها، فبعد أن فقد ابنها أنس بن مالك رضي الله عنه، الأب القدوة، لم تتحير كثيراً، فقد وقع اختيارها على خير البشر صلى الله عليه وسلم ليكون قدوة لابنها؛ حيث أهدته لبيت النبوة حتى يتربى على يد خير معلم، ويتشرب طبائع النبي الكريم صلى الله عليه وسلم، ويرافقه في حله وترحاله وسفره وإقامته، فينعم بخير عشرة وينال فضل الصحبة.

● الحرص على تعليمهم الخير: وهذا من تمام القيام بالأمانة التي وليها الوالدان، وقد كان علي بن الحسين رضي الله عنهما، يعلمهم: «قل آمنت بالله وكفرت بالطاغوت». وكان بعض السلف يعلم الصبيان قول: لا إله إلا الله.

● الإنكار عليهم في المحرمات: ومما ورد في ذلك أن ابن مسعود رضي الله عنه مزق قميصاً من حرير رآه على أحد أولاده، وقال: "قل لأمك تكسوك غير هذا". وقال الموفق في المغني: "ويتجنب الثياب التي عليها تصاوير أو صلبان".

أما أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما، فكانت مثلا رائعا في ذلك مع ابنها عبد الله بن الزبير، فعندما حاصره الحجاج الثقفي في الحرم، يريد قتله، لم تكن أسماء بمنأى عن ذلك، فقد ذهب إليها عبد الله شاكيا، فقالت: "يا بني، أنت أعلم بنفسك، فإن كنت تعلم أنك على حق، وإليه تدعو، فاصبر عليه، فقد قتل

عليه أصحابك، وان كنت تعلم أنك إنما أردت الدنيا، فبئس العبد أنت، أهلكت نفسك وأهلكت من معك. فدنا وقبل رأسها وقال: هذا والله رأيي، ولكن يا أماه أخاف أن يمثل بي بعد القتل" قالت: "يا بني إن الشاة لا يؤلمها السلخ بعد الذبح". وهكذا، فإن أسماء رضي الله عنها هي التي ربته على الحق وأرضعته لبان الإيمان والعدل والجرأة في الحق وسداد الرأي.

● تقويم سلوك الصغار بالرفق: فقد يظن ظان أن أسرع طريقة للتقويم هي الضرب، وهذا أمر مخالف للهدي النبوي، ولمنهج السلف الصالح، كما أن الدراسات الحديثة أثبتت أن استخدام الوسائل الأخرى أكثر تقويماً للسلوك.

والضرب وسيلة تقويم، إلا أن قبلها وسائل كثيرة، وقد سئل الإمام أحمد عن ضرب المعلم الصبيان، فقال: "على قدر ذنوبهم، ويتوقى بجهده الضرب، وإن كان صغيراً لا يعقل فلا يضربه".

● اختيار أصحابهم: قال علي بن جعفر: مضى أبي إلى أبي عبد الله يعني الإمام أحمد وذهب بي معه، فقال له: يا أبا عبد الله! هذا ابني. فدعا لي، وقال لأبي: "ألزمه السوق، وجنبه أقرانه".

وقال صالح بن الأمام أحمد بن حنبل: كان أبي يبعث خلفي إذا جاءه رجل زاهد أو متقشف، لأنظر إليه، يحبني أن أكون مثله.

● تشجيعهم على العلم: فقد كان سلفنا الصالح يقدمون الغالي والرخيص ليرغبوا الأطفال في العلم، روى النضر بن شميل قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: "قال لي أبي: يا بنيَّ! اطلب الحديث، فكلما سمعت حديثاً وحفظته فلك درهم، فطلبت الحديث على هذا".

تحفيظهم كتاب الله: إن أول ما يجب أن يعنى به الوالدان هو الحرص على أن يحفظ الأبناء كتاب الله منذ صغرهم فيشبوا وقد علقت قلوبهم بحب الله ، وتعظيم كتابه ، وتدبر آياته، فيأتمرون بأوامره وينتهون بنواهيه، وكان أول ما يسأل عنه السلف الصالح، حفظ كتاب الله. وعن ابن عباس قال: "من قرأ القرآن قبل أن يحتلم فهو ممن أوتي الحكم صبيا".

تعويدهم وتعليمهم الصبر على الطاعات: كان مسروق لا يخالف ابنته في شيء، قال: فنزلت إليه فقالت: يا أبتاه أفطر واشرب ! قال: ما أردت بي يا بنية ؟ قالت: الرفق ! قال يا بنية: "إنما طلبت الرفق لنفسي في يوم كان مقداره ٥٠ ألف سنة".

● تحفيز مواهبهم وتصيد ذكائهم: فإذا كان الصبي ذا موهبة خطابية فإنّ الأوْلى بوالديه أن ينميا هذه الموهبة فيه، ومن الأمور التي ينبغي أن يتعلمها الصبي: الجرأة على طرح أفكاره، وهذا يكون بمجالسة العقلاء الكبار لكي يكبر عقل الولد وينضج تفكيره، فمن الخطأ أن يمنع الصغير من حضور مجالس أهل الخبرة والتجربة، وقد مر عمرو ابن العاص رضي الله عنه على حلقة من قريش فقال: «ما لكم قد طرحتم هذه الأغيلمة؟ لا تفعلوا! أوسعوا لهم في المجلس، وأسمعوهم الحديث، وأفهموهم إياه، فإنهم صغار قوم أوشكوا أن يكونوا كبار قوم، وقد كنتم صغار قوم فأنتم اليوم كبار قوم».

بل كان ابن شهاب الزهري رحمه الله، يشجع الصغار ويقول: «لا تحتقروا أنفسكم لحداثة أسنانكم، فإن عمر بن الخطاب كان إذا نزل به الأمر المعضل دعا الفتيان فاستشارهم يتبع حدة عقولهم».

● تعويذهم والحفاظ على صحتهم: ومما ورد في هذا، أن النبي صلى الله عليه وسلم حرص على ألا يتعرض ابناه (الحسن والحسين) للشمس. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُعوِّذ الحسن والحسين وقال: «كان أبوكم إبراهيم يعوذ إسماعيل وإسحق: أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامَّة، ومن كل عين لامَّة»

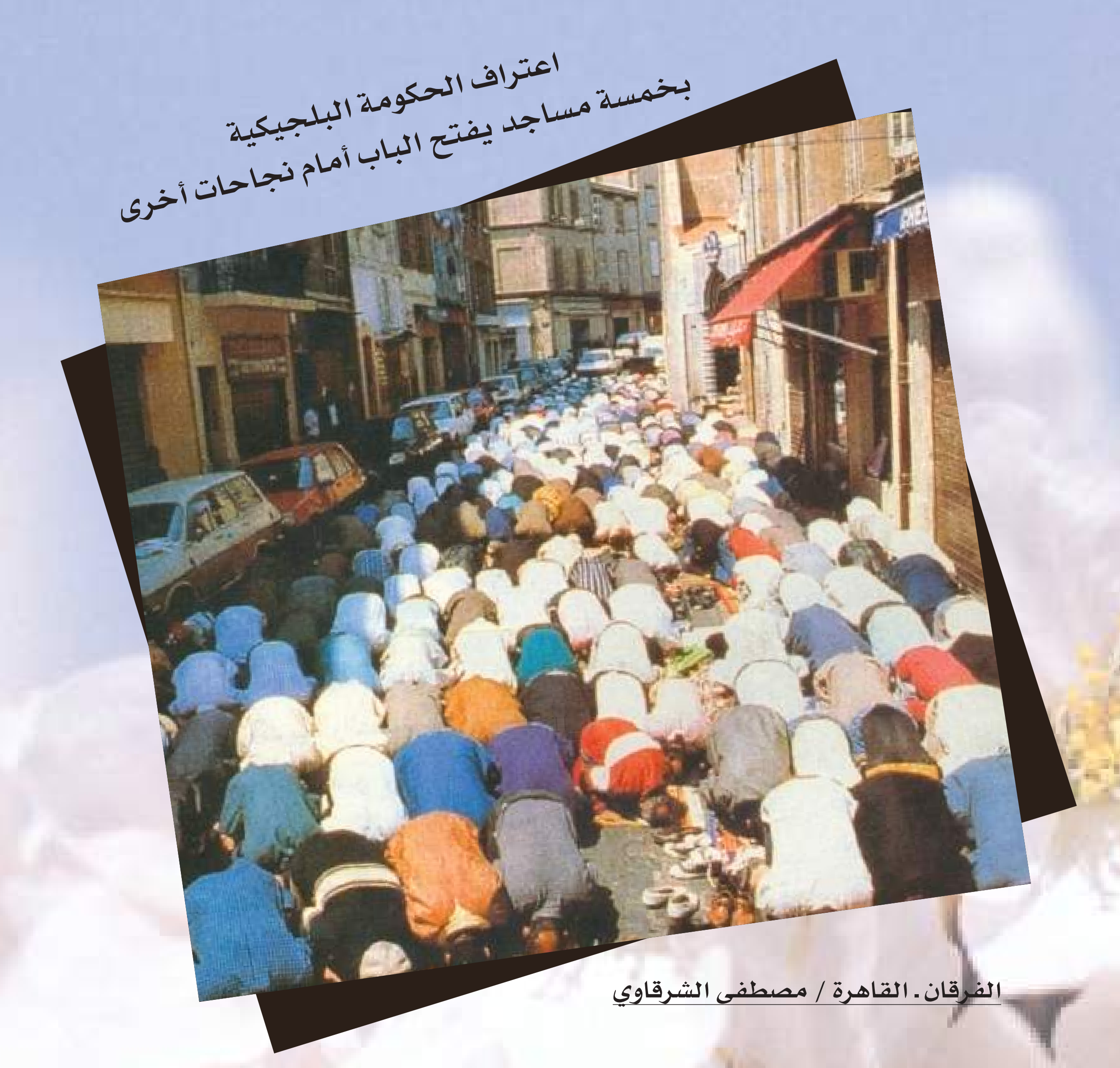
● التربية بالحب: ومن أعظم مظاهر الحب تقبيل الصغار وضمهم، وهذا من الرحمة التي يؤجر العبد عليها، وقد جاء في حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قبَّل الحسن وعنده الأقرع بن حابس التميمي جالساً، فقال الأقرع: إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحداً، فنظر إليه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال: "من لا يَرحم لا يُرحم".

● الدعاء لهم وتجنب الدعاء عليهم: فعن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال: إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأخذني ويُقعدني على فخذه ويُقعد الحسن على الأخرى، ثم يضمنا، ثم يقول: "اللهم ارحمهما، فإني أرحمهما"، وفي رواية: "اللهم إني أحبهما فأحبهما"

أما الدعاء عليهم فقد ورد النهي عنه في حديث جابر رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا تدعوا على أنفسكم، ولا تدعوا على أولادكم، ولا تدعوا على أموالكم، لا توافقوا من الله ساعة يُسأل فيها عطاء فيستجيب لكم»

● ممازحة الأبناء وتفريحهم والسماح لهم باللعب: فقد كان صلى الله عليه وسلم يمازح الصغار، فقد قال لأحدهم: «يا ذا الأذنين». ومر ابن عمر رضي الله عنهما في طريق فرأى صبياناً يلعبون فأعطاهم درهمين.

اعتراف الحكومة البلجيكية
بخمسة مساجد يفتح الباب أمام نجاحات أخرى



الفرقان. القاهرة / مصطفى الشرقاوي

مسلمو بلجيكا

بدؤوا مرحلة جني الثمار

فاجأت الحكومة البلجيكية الأوساط الإسلامية بموافقتها لها على الاعتراف بخمسة مساجد جديدة في مختلف مدن المملكة البلجيكية لتضاف إلى ٣٠٠ مسجد ومصلى يقيم فيها مسلمو البلاد والتي يصل عددهم إلى نصف مليون مواطن شعائرهم ومختلف شؤونهم والذين يشكلون ٥٪ من عدد سكان بلجيكا التي يصل عدد سكانها إلى ١٠ ملايين نسمة.

ولعل المفاجأة جاءت من أن هذا القرار جاء بعد أيام قليلة من حصول الحكومة الائتلافية الانتقالية على ثقة البرلمان بعد ٦ أشهر من مرور البلاد بأقسى أزمة سياسية في تاريخها، بل إن الدهشة تأتي من الطابع اليميني لهذه الحكومة التي يرأسها رئيس الوزراء فيرشتات.

تطويق النزعات اليمينية وتطمين الجالية المسلمة وراء القرار الأخير

الزواج الأبيض وتصاعد المخاطر على الهوية الإسلامية يمثل أهم مشكلاتهم

ولعل الشيء الأكثر دهشة من صدور هذا القرار أنه جاء متزامنًا مع إعلان منظمة المؤتمر الإسلامي عن افتتاح مقر جديد لها في العاصمة البلجيكية بروكسل، وهو ما يعد فصلاً جديدًا من العلاقة بين هذه المنظمة وبين عاصمة الاتحاد الأوروبي ومقر مفوضيته، وهو الأمر الذي جاء تالياً لإقرار اجتماع ضم ٤٥٠ ألف منظمة إسلامية أوروبية قواعد عامة يجب أن يتمسك بها مسلمو الاتحاد الأوروبي الذين تزيد أعدادهم على ٢٥ مليون نسمة يأتي في مقدمتها احترام التعددية والآخر والإقرار بتكامل الحضارات وحقوق المرأة وغيرها من المسائل التي أثارت جدلاً شديدًا حتى بين مسلمي أوروبا أنفسهم.

ونعود إلى بلجيكا مرة أخرى؛ حيث مثّل هذا القرار أمرًا إيجابيًا بين أبناء الجالية المسلمة التي تتركز أغلبيتها في العاصمة بروكسل والعديد من المدن وعلى رأسها فيلاندر والروج وأنتويرب وليج وغيرها من المدن يعود أغلبها لأصول مغاربية؛ حيث يحتل المغاربة أكثر من ٤٠٪ من نسبة مسلمي بلجيكا وبالنسبة نفسها يصل عدد الأتراك فيما يشكل الفلسطينيون واللبنانيون والبوسنيون والألبان النسبة الباقية.

ويعد مجلس مسلمي بلجيكا الهيئة الرسمية التي تهتم بشؤون المسلمين من تعليم وصحة وشؤون دينية وإدارة مؤسسات إسلامية وأطعمة ولحوم حلال وغيرها، وهو المجلس الذي انتخب ١٥٠ من أعضائه في منتصف عام ١٩٩٨ ليكون حلقة الوصل بين الحكومة البلجيكية ومواطنيها المسلمين، وهو المجلس الذي كان تدشينه استكمالاً لإنجازات حققها مسلمو بلجيكا بدأت منذ اعترافها الرسمي بالدين الإسلامي كدين رسمي عام ١٩٧٤ وهو الاعتراف الذي كفل للدولة هناك تقديم دعم مالي لمساجد ومؤسسات ومدارس المسلمين بالطريقة نفسها التي تقدم للكنيسة الكاثوليكية والبروتستانتية.

وفي إطار هذه النجاحات ذكرت تقارير إسلامية أن بلجيكا قد تحولت إلى الدولة الأولى داخل الاتحاد الأوروبي في اعتناق مواطنيها للإسلام؛ حيث أسهم الاندماج النسبي للجالية المسلمة هناك وصعود نجم عديد من المسلمين في الساحة الاقتصادية إلى تمتين الصلات مع العديد من البلجيكيين الذين أعجبوا بالأخلاق والتعاليم الإسلامية بشكل أوصلهم في النهاية لاعتناق الإسلام.

الزواج الأبيض

ولا يقف الأمر عند هذا الحد بل إن الزواج المختلط الذي يسود بلجيكا نتيجة رغبة مسلمي بلجيكا في الحصول على أوراق الإقامة قد ساعد على جذب البلجيكيات لاعتناق الإسلام، وهو الأمر الذي انتشر بشدة داخل البلاد بشكل دفع الحزب الفلامنكي اليميني المتشدد إلى إطلاق تحذيرات شديدة من خطورة ما أطلق عليه "الإسلاموفوبيا" بل وطالب بوضع تشريعات تحد من وصول المسلمين لبلجيكا وحظر زواج المواطنين المسلمين من مواطنات بلجيكيات، بل إن كوادر هذا الحزب قد قامت منذ سنوات بقتل مواطن مغربي والتحريض على الاعتداء على التجمعات الإسلامية ومؤسساتها.

وتأتي تحركات أحزاب اليمين البلجيكي سعيًا منه لتطويق تصاعد المد الإسلامي في بلجيكا؛ حيث أطلق الحزب حملات إعلامية ممولة من دوائر معادية للوجود الإسلامي بشكل عام وهي الحملات التي أسفرت عن تصاعد وتنامي شعبية أحزاب اليمين في البلاد لدرجة مكنت هذا الحزب من الفوز بالانتخابات العامة متفوقًا على الأحزاب الليبرالية واليسارية عموماً، وهو ما عزز المخاوف على مدى اندماج الجالية المسلمة في المجتمع البلجيكي.

خطوة بروتوكولية

ويعتبر مراقبون للشأن البلجيكي أن الخطوة الأخيرة التي اعترفت بها حكومة جي فيرشتات وبالمساجد الخمسة تهدف إلى إعادة طرح بلجيكا لبلد متعدد الثقافات وقادر على احتواء التباينات العرقية داخله واضعًا في اعتباره أن هذه المميزات هي الكفيلة فقط باستمرار بروكسل عاصمة

امتيازات مالية ودعوية حققها مسلمو بلجيكا بعد قرار فيرشتات

للاتحاد الأوروبي ومقرًا لمفوضيته؛ لذا فقد أراد رئيس الوزراء بهذه الخطوة استمرار هذه الصورة لاسيما أن المميزات التي ستتحقق للمسلمين مميزات مالية توفر الدعم لهذه المساجد والخدمات التي يقدمها وتتكفل بمرتبات الدعاة والأئمة والمدرسين العاملين بها.

تجاذبات

ورغم أن السطور السابقة قد عكست تحقيق الجالية المسلمة لنجاحات في المجتمع البلجيكي إلا أن الصورة ليست وردية تماماً داخل الجالية المسلمة، بل إن هناك مشكلات كبيرة تهدد هذه المكتسبات منها الخلافات الشديدة التي يعانيها مجلس مسلمي بلجيكا التي وصلت إلى السلطات البلجيكية واتهام بعض القائمين عليه بارتكاب مخالفات مالية تهدد صورة المسلمين في بلجيكا، بالإضافة الخلافات السياسية القائمة بين قيادات المركز حيث يسعى المغاربة لفرض نفوذهم، وهو أمر يقابل بتحفظ من قبل الأتراك والجزائريين بل ويسمح بتدخل سياسي من قبل جهات رسمية في هذه الدول ويخلق نوعًا من التناحر بين أبناء الجالية قد يكون له آثار سلبية على صورة المسلمين عموماً.

وتتجاوز المخاوف هذا الأمر إذا ألقينا الضوء على قضية السجين نزار طرابلسي الذي تفجرت قضيته إبان اكتشاف محاولة لتهريبه من أحد السجون البلجيكية، وهو الأمر الذي يمكن أن يكون له تأثير على الوجود الإسلامي في هذا البلد، لاسيما إذا فشل مجلس مسلمي بلجيكا في تطويق الأزمة لاسيما أن العديد من أبناء الجالية المسلمة الذين حققوا نجاحات كبيرة في انتخابات البرلمان البلجيكي الأخيرة قد سعوا لحل الأزمة ووجهوا إدانة لأي تهديد للأمن البلجيكي، وهو ما عكس حجم المسؤولية التي يتمتعون بها، وهو الأمر الذي حصل على إشادة من المسؤولين البلجيكيين.

ولا تشكل مثل هذه العمليات المشكلة الأهم لمسلمي بلجيكا بل إن تراجع الوعي الديني لهم وانتشار ظاهرة الزواج العرقي في صفوفهم، وكذلك ذيوع ما يطلق عليه الزواج الأبيض بهدف الحصول على أوراق الإقامة يشكل عامل تهديد على هوية مسلمي بلجيكا ومدى تمسكهم بتعاليم الإسلام.

ويزداد الطين بلة حين ندرك أن ظاهرة زواج المحارم قد انتشر بشدة في التجمعات الإسلامية في المجتمع البلجيكي ،وهو الأمر الذي حذرت من مخاطره فاعليات إسلامية عدة ترى في الأمر خطرًا محدقًا على الجالية المسلمة وهوية أبنائها.

ويصل الأمر ذروته حين ندرك أن هناك تهديدًا خطيرًا لمسلمي بلجيكا وهو وجود جماعات معادية للإسلام تقوم بتجنيد شباب مسلمين لارتكاب جرائم تتمثل في السرقة والنهب والمتاجرة في المخدرات لدرجة أن إحصاءً أخيرًا أكد أن أبناء الجالية المسلمة في بلجيكا يشكلون الرافد الأول للسجون.

إذا كانت مشكلة الهوية والأوضاع الاجتماعية تشكل الهم الأول لمسلمي بلجيكا فإن هذه القضية قد تتعرض لاختراق مهم عبر افتتاح مقر لمنظمة المؤتمر الإسلامي في العاصمة بروكسل، وهو المقر الذي قد يعيد الاهتمام بالجاليات المسلمة في الخارج إلى صدارة المشهد الإسلامي دورًا مهمًا حيث



مؤامرات اللوبي الصهيوني وأنصار اليمين أخفقت في الحد من نجاحات المسلمين

ستتمكن عبر افتتاح هذا المقر من التعرف على الهموم التي يعانيها مسلمو بلجيكا وغيرهم من مسلمي القارة الأوروبية وإمكانية أدائها دورًا في تسوية هذه المشكلات عبر تقديم الدعم المالي للمؤسسات الإسلامية هناك وإيفاد أعداد كبيرة من الدعاة والأئمة والمتخصصون بل والعمل على تطويق أي أزمة قد تعانيها الجاليات المسلمة في القارة الأوروبية وعلى رأسها الإسلاموفوبيا التي نشط اللوبي الصهيوني لإشعالها في أوساط المواطنين الأوروبيين وهو دور لم تقم به المنظمة منذ إنشائها في أواخر ستينات القرن الماضي.

بل إن وجود هذا الفرع سيعمل على تفعيل دور المنظمات الدعوية والتعليمية الإسلامية الموجودة في هذه الدول عبر حل المشكلات بين أبناء الجالية المسلمة أنفسهم بينهم وبين دولة المهجر من جانب آخر وهو ما سيكون له آثار إيجابية في اندماج المواطنين العرب والمسلمين في البلدان الأوروبية.

مؤامرات

من جانبه يرى الدكتور أحمد عبد الرحمن المفكر الإسلامي والمهتم بشؤون الأقليات أن مسلمي بلجيكا قد حققوا نجاحات كبيرة طوال العقود الماضية وهي نجاحات اصطدمت بمؤامرات اللوبي الصهيوني والتيار اليميني الذي يحاول حياكة المؤامرات ضد هذه الجالية سواء بمحاولة خلق حالة عداء لها في المجتمع أم في إظهار أبنائها كمن يحاولون التآمر على المجتمع البلجيكي والنيل من استقراره.

وأوضح د عبد الرحمن أن مسلمي بلجيكا قد نجحوا عبر مجلسهم في امتصاص هذه الضربات بإعلانهم أنهم شركاء في الوطن البلجيكي، بل إن موقفهم الداعم لوحدة هذا البلد خلال الفترة الماضية قد خلق نوعًا من الثقة بينهم وبين باقي المواطنين.

واعتبر المهتم بشؤون الأقليات الإسلامية أن مشكلة الهوية الإسلامية تعد من أهم المشكلات التي تواجه المسلمين هناك حيث تؤدي العوامل الاقتصادية دورًا في إبعاد المسلمين هناك عن الارتباط بدينهم وكذلك سعيهم للحصول على الإقامة بأي ثمن، وهو ما يخلق تحديات للمنظمات الدينية في بلجيكا والمؤسسات الدينية الإسلامية دورًا في رفع وعي مسلم بلجيكا بالإسلام عبر تنشيط دور مساجدهم ومؤسساتهم ومدها بالدعاة والكتب.

تطور مهم

وفي الإطار نفسه يرى الدكتور عبد الله الأشعل المستشار السابق لمنظمة المؤتمر الإسلامي أن إنشاء مقر للمنظمة في العاصمة بروكسل يمثل تطورًا مهمًا فيما يتعلق بأنشطة المنظمة؛ حيث ستتمكن المنظمة عبر هذا المقر من إيجاد قنوات اتصال مع المسلمين المتواجدين بالدول الأوروبية والسعي لتوثيق أواصر الصلات بين هذه الجاليات والتدخل لحل مشكلاتها مع الدول المقيمين لها فضلاً عن تقديم حلول للمشاكل الدعوية والتعليمية التي يعاني منها المسلمون في بلاد المهجر.

ولفت الأشعل النظر إلى أن هذا المقر سيساعد المنظمة بالتصدي لمحاولة تذويب هوية الجاليات المسلمة شريطة أن يكون هذا المقر رافداً دعوياً وتعليمياً يسهم في زيادة الروابط بين المهاجرين ودينهم الحنيف عبر تنظيم دورات وتأهيل دعاة يجيدون اللغات الأوروبية ويطلقون صيحات التحذير من الاندماج السلبي لبعض المواطنين المسلمين في هذه المجتمعات.

واعتبر الأشعل أن هذه الخطوة جيدة رغم أنها تأخرت كثيرًا إلا أن تدارك هذا التأخر ممكن إذا سعت المنظمة لتفعيل أطرها وتحويل هذا المقر إلى خلية نحل للحفاظ على هوية الجاليات المسلمة في الدول الأوروبية وعدم تحويله إلى مقر دبلوماسية يتسم بالرتابة ويسيطر عليه الجانب البروتوكولي.

صدقك وهو كذوب

الشيخ فهد بن سليمان التويجري

الإنسان بطبيعته يبحث عن الرزق والصحة والعافية والخير؛ لأنه مفطور على ذلك ويزداد بحثه عن الرزق إذا افتقر، كما يتضاعف بحثه عن الصحة إذا مرض، والمريض يبحث بحثا حثيثا عن الصحة يلهث في كل طريق ويستمع لكل ناعق وطبيب، همه العافية لا يمتنع عن محظور ولا يزجره زجر الشارع الحكيم، والمريض يريد العافية بأي وسيلة ومن أي حكيم، المريض ينشد الدواء أيا كان نوعه يتناوله على مرارته يتجرعه ولا يكاد يسيغه لأنه يريد العافية، وإن مما يؤلم أشد الألم ما نراه ونسمعه من مراجعة ومهاتفة ومراسلة بعض قنوات الشعوذة والدجل والاستماع إلى ما يقولون، وقد اغتر بهم بعض المسلمين بحجة أنهم يوصون بقراءة بعض الآيات والسور من القرآن الكريم، والحق أنهم ضالون مضلون، وخبر إمامهم إبليس (الشيطان الأكبر) ليس عنا ببعيد، فلقد أوصى أبا هريرة - رضي الله عنه - بقراءة آية الكرسي، كما في الأثر الثابت ولم يخرجه ذلك من كونه إبليس اللعين، فهؤلاء المتطببون يضلون كل متصل ومشاهد، فوصيتي لكل مريض أن يلجأ إلى الله وحده بالدعاء الذي هو علاج ودواء وسلاح، عولج به الأنبياء والمرسلون، وما خبر أيوب - عليه السلام - عنا ببعيد؛ حيث قال ﴿وأيوب إذ نادى ربه أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين﴾ الأنبياء: الآية ٨٣. فعليك أخي المريض بالدعاء فإنه السلاح الأمضى والعامل الأقوى، ثم عليك بالقراءة على نفسك والذكر في الصباح والمساء وإياك وقنوات الضلال والإضلال والفساد والإفساد، وإن زينوا القول وزخرفوا الباطل وخلطوا الحق بالباطل، فإنه حق أريد به باطل قاطع هذه القنوات واهجرها وستجد العافية بإذن الله، وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده، واعلم أنه من أتى كاهنا أو عرافا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ.

أسأل الله العافية والشفاء لعموم مرضى المسلمين وإلى اللقاء.

أجرى الحوار: عبدالقادر علي ورسمه

الحلقة الأولى

أستاذ التاريخ الأندلسي والحضارة الإسلامية الدكتور عبدالرحمن الحجي:

محاكم التفتيش

ضد المسلمين لاتزال مضرب المثل في القسوة والشناعة



أكد الدكتور عبدالرحمن علي الحجي أستاذ التاريخ الأندلسي والحضارة الإسلامية أن المسلمين استطاعوا صياغة الحياة الأندلسية على الإسلام دون إجبار من أحد على تغيير دينه، واستطاعوا إنشاء حضارة قوية تتمتع بقوة تقدم علمي ملموس وقوة عمرانية رغم مواجهتهم الحقد الكاثوليكي وحروبه التي تواصلت قرابة خمسة قرون من حياتهم، مشيراً إلى قسوة محاكم التفتيش التي نتجت من التعصب الأعمى المغلق، الذي لم يكن يسمح لأي مذهب غير الكاثوليكي في الأندلس، وقال الدكتور الحجي: إن الأعمال الشنيعة التي ارتكبت في محاكم التفتيش كان وراءها التعصب، وضيق الأفق، والبعد عن معاني الإنسانية والدين.

وأعرب الحجي عن أمله في إنشاء مؤسسات ومراكز تهتم برعاية التاريخ الإسلامي وتبرز جوانبه المضيئة، كما دعا إلى الاهتمام بالجوانب الحضارية والعلمية للتاريخ الإسلامي وتقليل الاهتمام المفرط بالتاريخ السياسي الذي ربما ينطلق منه المستشرقون حتى نتجنب الفخ الذي ينصبونه لهذه الأمة.

ولا يخفى على أحد التزوير الذي وقع على التاريخ الإسلامي من قبل المستشرقين وأذنابهم، الذي كان قوياً ومركزاً؛ مما أدى في أحيان كثيرة إلى تشويه صورته، التي أحالت صفحاته المشرقة إلى صفحات مظلمة تدعو إلى الانهزام النفسي الذي أصاب كثيراً من أبناء أمتنا جراء هذا الاستهداف المتكرر الذي يهدف إلى مسخ الشخصية الإسلامية من خلال بث الشبهات وتشويه صورة عظمائهم.

حينئذ يفقدون الثقة ويضيعون طريق العودة إلى أمجاد أمتهم، ولتوضيح صورة أمتنا الحقيقية وفهم جوانب مهمة من تاريخها وجهنا بعض الأسئلة إلى الدكتور عبدالرحمن الحجي وكان لنا معه هذا الحوار.

إنجازات المسلمين في الأندلس

■ هل يمكن أن توجز لنا إنجازات المسلمين في الأندلس ودورهم الحضاري والأسباب التي أدت إلى النهاية المؤسفة التي آل إليها أمرهم؟

● عندما دخل المسلمون في الأندلس بدأت الحياة العامة في هذا البلد تصاغ على الإسلام مع أنهم لم يجبروا أحداً على الالتحاق بالإسلام، وكان لكل أحد اختياره كما أراد، ثم بدأت الحياة بمضامينها المختلفة تظهر شيئا فشيئا، بعد أن استقر المسلمون هناك، وعند ذاك بدأ كل شيء ينمو في كل اتجاه، فملأ المسلمون الحياة في الأندلس، التي هي إسبانيا والبرتغال حاليا أو شبه الجزيرة الأيبيرية – كما كانت تسمى – بكل أنواع الإنتاج ولكن أغلب هذا الإنتاج ذهب وتدمر بيد الإنسان كما هو حال النتاج العلمي والفكري، كما ذهب كثير من النتاج العمراني بسبب الإهمال وعاديات الزمن، ولكن عندما يزور أي إنسان إسبانيا رغم ما أصابها من دمار بيد الإنسان، فيرى ما تبقى منه يعرف ما أنجزه المسلمون في هذا الجانب، ويمكن أن يقاس عليه بقية جوانب الحياة المختلفة والأمور الحضارية والفكرية والاجتماعية.

وهناك مسألة أخرى ذات أهمية ينبغي على المسلم أن يعيها جيدا وهي كيف ذهبت الأندلس بعد ثمانية قرون رغم ما يحيط بهذه المسألة من أطروحات عديدة تجعل ذهاب الأندلس أمرا داخليا بحتا؛ حيث يكثر بعض الدارسين في التاريخ من ذكر الخلافات الداخلية بين ملوك الطوائف والترف وما إلى ذلك، ويتناسون أن هذه الأمور لم تكن خاصة بالأندلس فحسب، بل كانت منتشرة حتى في الشرق الإسلامي ومع ذلك لم تفقد بلدان المشرق الإسلامي مكانتها ودولها، هذا يدل على سطحية هذه التحليلات القاصرة، ونستطيع أن نقول إن الأندلسيين بوصفهم شعباً دافعوا عن بلدهم بطريقة بطولية قل نظيرها وأوقفوا التوسع الكاثوليكي لأكثر من ٥ قرون وهذا يعني أن ٥ قرون من حياة الأندلس كانت جهادا لا ينقطع، ولهذا أستطيع أن أقول إن السبب الرئيس الذي أودى بالحياة الأندلسية كان سببا خارجيا، أما الأسباب الداخلية فكانت أسبابا هامشية جدا بالنسبة إلى الهجمة الشرسة التي قادتها ضدهم الكنيسة الكاثوليكية التي لم تكن ترضى



أن تتعايش حتى مع المذاهب النصرانية الأخرى.

الآثار الأندلسية

■ ما أشهر الأماكن والآثار الأندلسية الباقية حتى الآن والتي لم يغيروا أسماءها؟ ولماذا؟

● هناك آثار كثيرة يصعب حصرها في هذه العجالة، ولكنني أشير وباختصار إلى أن المسلمين عندما دخلوا الأندلس لم يغيروا شيئا إلا إذا كان مخالفا للعقيدة، فبقيت الأسماء ولكنها بالصيغة العربية كقرطبة وطليطلة وغرناطة أما الأماكن التي أنشأها المسلمون وأعطوها أسماء عربية فبقيت على حالها وإن كانوا ينطقونها بصيغتهم الخاصة، كجبل طارق، ومرسية، والمرية وبلد الوليد ويمكن أن نقول إن أكثر المدن التي بقيت فيها الآثار الإسلامية هي قرطبة وإشبيلية وغرناطة.

دور المرابطين في الأندلس

■ يقول بعض المؤرخين إن الدولة المرابطية استطاعت تأجيل سقوط الأندلس قروناً عدة من الزمان بينما يتهمها الآخرون بأنها كانت نوعا من غزو بدو الصحراء للحضارة الأندلسية؛ مما كان له الأثر السلبي على كيان الأندلس بأسره فما رأيك في هذا التحليل؟

● أعتقد أن هذا السؤال ذو شقين الشق الأول يتعلق بالدولة المرابطية التي نشأت في المغرب وأسست فيما بعد عاصمة لها وهي مدينة مراكش الموجودة حاليا، ثم بدأت تتوسع حتى وصلت مناطق شاسعة في المغرب الإسلامي؛ مما جعل بعض الدارسين يسمونها امبراطورية المرابطين، ويرى الدارس في تاريخ هذه الدولة أنها تأسست على أساس شرعي وقامت على أساس الحكم بكتاب الله تعالى وقد وفت بهذا الهدف من جميع النواحي، فكل تعاملاتها الداخلية والخارجية كانت تدل على ذلك، وكان قيامها في القرن الخامس الهجري الذي هو عصر التشتت ودول الطوائف في الأندلس؛ مما جعل القوى الإسبانية النصرانية وبدعم من البابوية تستفيد من هذا التشتت وتضيق الخناق على المسلمين في الأندلس، وعندما أحس

أكثر المدن التي بقيت فيها الآثار الإسلامية هي قرطبة وأشبيلية وغرناطة

■■■

معركة الزلاقة أطالت عمر الأندلس أربعة قرون

■■■

دولة المرابطين قامت على إحياء الحكم الإسلامي في المغرب الإسلامي وقد وفت بالهدف

أهل الأندلس بالخطر قرروا الاستعانة بالدولة المرابطية لإنقاذ الأندلس من مصير بدا محتوما أنه يلتهم كل الأندلس فذهبت وفود متعددة لمقابلة أمير المرابطين يوسف بن تاشفين لنجدتهم، فلم يتردد في إنقاذهم فجهز جيشا قويا استطاع هزيمة جيوش النصارى في معركة الزلاقة المعروفة التي كانت يوم الجمعة ٢١ رجب ٩٧٤ هـ الموافق ١٠٨٦/٧/٢٣م، وانتصار المسلمين في الزلاقة كان له دلالات واضحة في نفوس المسلمين كما كان له الأثر السلبي في نفوس أعدائهم ولذلك قال بعض المؤرخين: معركة الزلاقة أطالت في عمر الأندلس أربعة قرون.

أما فيما يتعلق بمن يقولون إن المرابطين كانوا طامعين في حكم الأندلس أو إنهم كانوا قد بدؤوا في مهاجمة الحضارة الأندلسية وغير ذلك، فإنني أعتقد أن هذه الأقاويل لا تستند إلى دراسة متأنية؛ لأن الحقيقة تؤكد أن الدارس المنصف المتأمل في أحوال المرابطين ودفاعهم عن الإسلام وأهله لا يمكن أن يقبل ذلك إذا درس الأمور كما هي، وعلى العكس من ذلك فيمكن أن نقول إن جهاد المرابطين في الأندلس هو الذي أذهب دولتهم في المغرب.

محاكم التفتيش

■ بوصفك متخصصاً بتاريخ الأندلس هل يمكن أن توجز لنا الأسباب الحقيقية التي كانت وراء محاكم التفتيش التي تعرض لها المسلمون؟

● إن الناظر في أمر محاكم التفتيش يرى أن وضعها كان غريبا جدا؛ لأنه بعد هذه الخدمة العظيمة التي قدمها المسلمون إلى إسبانيا والبرتغال من حيث التقدم العلمي والعمراني كان من المفروض ألا يكون جزاؤهم بهذ الطريقة البشعة، ولكننا ندرك جيدا أن السبب من وراء ذلك كان التعصب الأعمى المغلق الذي لا يسمح بقيام أي مذهب غير كاثوليكي حتى إنهم في أيام محاكم التفتيش كانوا يقضون على جميع المخالفين؛ لأنهم كانوا يريدون أن تكون الأندلس كاثوليكية، ولذلك استعملوا وسائل في منتهى القسوة والشناعة وإلى الآن لا تزال هذه الوسائل مضرب المثل في القسوة والهمجية، ويمكن أن نقول إن هذه الأعمال البشعة كان وراءها التعصب وضيق الأفق والبعد عن كل معاني الإنسانية والدين، وأعتقد أن النصرانية الحقيقية بريئة من هذا كل البراءة.

مسلمو الأندلس استطاعوا إيقاف التوسع الكاثوليكي لأكثر من ٥ قرون

أنسب طريقة لكتابة التاريخ الإسلامي

■ ما أنسب طريقة لكتابة التاريخ الإسلامي وإزالة ما لحق به من تشويه وتزوير المستشرقين حتى تتناسب مع المناهج الحديثة ويتمكن الجيل الجديد من هضمها بسهولة؟

● حقيقة الأمر أن مثل هذا التساؤل يفتح الباب على مسألة مهمة وهي العناية بالتاريخ الإسلامي؛ لأن التاريخ الإسلامي بحاجة إلى نجدة ويجب أن تكون هذه النجدة متأنية وعلمية وأن تنظر لحاجات العصر والأسباب المناسبة لرعاية هذا الموضوع، وعلينا أن نستخدم الوسائل الحديثة لإيصال حقائق التاريخ الإسلامي إلى جميع شرائح المجتمع المختلفة ومع هذا كله لابد أن يوجد عمل مؤسساتي للاهتمام بالتاريخ وانتشار مراكز أو معاهد متخصصة في رعاية التاريخ الإسلامي وإبراز جوانبه المضيئة، ويجب أن يكون القائمون عليها ممن لهم حرفة بهذه المسألة وتكون نشيطة حتى لا يصبح رقما يضاف إلى المراكز الأخرى، ويتخذ كل الوسائل المختلفة ويتواصل مع وزارات التربية، ويقوم بوضع المناهج وتعديلها، ويتعاون معهم في تقديم المقترحات، وأتوقع أنه إذا مشينا في هذه الطريقة إن شاء الله سنصل إلى حقائق التاريخ الإسلامي لتستقر في أذهان الناس الصيغ الصحيحة، وقد ناديت بهذا الأمر منذ أكثر من عشرين سنة ولكن لم يتحقق حتى الآن.

كتاب شامل للتاريخ الإسلامي

■ هل هناك كتاب شامل للتاريخ الإسلامي ومكتوب بطريقة عصرية شيقة يمكن أن يستفيد منه الطلبة في جميع المراحل برأيك؟

● بالنسبة لمستويات الطلبة والمقررات لا يوجد مثل هذه الكتب الشاملة، وهذه قضية ذات أهمية قصوى، ومثل هذه الأمور تدخل ضمن أهداف المركز الذي ذكرت فيما سبق؛ حيث إنه يدرس التاريخ الإسلامي بشموله، بشخصياته وأحداثه، وحتى الجوانب الحضارية لتقدم للناس، ولذلك أستطيع أن أقول إننا إذا أردنا كتاباً شاملاً عن شخصية أو عصر من العصور يمكن أن نجده، أما فيما يتعلق بكتاب شامل عن التاريخ الإسلامي كله، فكانت هناك بعض المحاولات، ولكنها لم تف بالغرض المطلوب.

وإن كانت مفيدة حتى لا أهضم حق الآخرين، بمعنى أنها لم تكن بالصيغة المطلوبة، ولكنها لا تخلو من فائدة.

مسلمو فرنسا أصبحوا أكثر ورعا

أظهر استطلاع للرأي في فرنسا نشرت نتائجه، أن المسلمين فيها أصبحوا أكثر ورعا عن ذي قبل، وأوضح أن نسبة ٧٠ في المئة منهم، يحرصون على الصوم خلال شهر رمضان، مقابل ٦٠ في المئة في استطلاع عام ٢٠٠١.

ونشرت صحيفة «لو كرو» الكاثوليكية نتائج الاستطلاع الذي أكدت فيه نسبة ٧٠ في المئة من المسلمين أنهم مؤمنون على مستوى العقيدة، و٣٩ في المئة أنهم يصلون يوميا، في حين تتجاوز النسبة عام ٢٠٠١ نحو ٣٣ في المئة، كما ارتفعت نسبة المسلمين الحريصين على صلاة الجمعة من ١٦ في المئة ١٩٩٤ إلى ٢٣ في المئة خلال العام الماضي، وأكد استطلاع أن المسلمين في فرنسا أكثر تدينا من بقية الفرنسيين الذين يقل اهتمامهم بالدين.

استنفار في هولندا لمواجهة تبعات عرض فيلم ينتقد القرآن

تأهبت الحكومة الهولندية بسلسلة من الإجراءات الأمنية التي تتضمن خططا لإخلاء سفاراتها في حالة إثارة الفيلم الوثائقي المنتقد للقرآن، الذي يعد له رئيس حزب الحرية الهولندي والمناهض للإسلام جييرت ويلدرز لردود أفعال من قبل المسلمين. ونقلت صحيفة «دي فولكسرانت» الهولندية، قولها إن الحكومة لديها تقرير سري يحتوي على عشرين صفحة اطلع عليه بعض الوزراء فقط في الوقت الحالي.

ومن المقرر أن يطلق ويلدرز في نهاية الشهر الجاري فيلما وثائقيا يعرض فيه انتقادات للقرآن، الذي يعده كتابا يحتوي على مضمون فاشي ومثير للعنف!

ويعرف عن ويلدرز مطالبته مرارا بالحد من هجرة المسلمين إلى بلاده، فضلا عن حظر القرآن، وهو الأمر الذي تلقى من أجله تهديدات عدة بالقتل.

علمانيو تركيا يحرضون على خلع الحجاب

اندلع جدل ممزوج بالغضب بين أطراف عدة، في تركيا، بعد حظر الحجاب، ومنع ارتدائه في الأماكن العامة؛ حيث تعارض النخبة العلمانية أي تراخ في تنفيذ هذا الحظر.

ويشير الصراع الدائر هذه الأيام بين السياسيين المحافظين، والنخبة العلمانية، إلى أن معركة وشيكة بين الجماعتين اللتين تحاولان السيطرة على الحكومة التركية، بعدما أصدرت إحدى المحاكم العليا، وهي محكمة «مجلس الدولة، تحذيرا قاسيا على موقعها الإلكتروني، قالت فيه إن التراخي في ارتداء الحجاب في الجامعات يعني أن هذا الرداء من الممكن أن ينتشر في الأماكن العامة الأخرى، ما يهدد السلام في المجتمع التركي.

٩ملايين دولار معونة عاجلة من رئيس الإمارات

أمر رئيس دولة الإمارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان بتخصيص ٩ ملايين دولار للمنظمات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة لتقديم مساعدات عاجلة للمواطنين الفلسطينيين في قطاع غزة.

جدير بالذكر، أن هذه المساعدات تأتي دعما لجهود هذه المنظمات في تقديم العون لسكان القطاع.

٤٣دولة في العالم تنتهك الحريات وحقوق الإنسان

حذر تقرير صادر عن منظمة (فريدوم هاوس) الأمريكية الحكومية من تقلص حجم الحريات ومستواها في العالم خلال العام الماضي ٢٠٠٧، معربا عن القلق الاستثنائي من تنامي هذه الظاهرة؛ لأنها تستمر وتتواصل منذ عامين، وأعرب معد التقرير ارتش بديكتن عن مخاوف جدية من تدهور مستوى الحريات وحقوق الإنسان في العالم، مشيرا إلى أن دولا في العالم كانت قد بدأت تنتهج سياسات تقربها من التقاليد والمبادئ الديموقراطية، أخذت تتراجع عنها وتتجه لإعادة التقييدات على الحريات وتنتهك أبسط معايير ومبادئ حقوق الإنسان، موضحا أن بعض الدول الاستبدادية ترفض بذل الحد الأدنى من الجهود لانفتاح مجتمعاتها حضاريا. وحدد التقرير الدول التي تتدهور فيها الحريات وأوضاع حقوق الإنسان، مشيرا إلى الصين وروسيا والباكستان وكينيا ومصر وسورية ونيجيريا التي وصف أنظمتها بالاوتوقراطية. ووصف التقرير الانتخابات النيابية في روسيا بأنها (عرض متميز) وطريقة (مسرحية) في كبت الحريات، متهماً دولا أخرى في آسيا الوسطى من بلدان الحقبة السوفياتية السابقة بالتحليق بشكل أكبر في فضاءات الديكتاتورية والاستبداد.

لماذا حاول بعضهم تشويه صورتها، وأقر آخرون بصدقيتها؟

الوهابية

ونشر الدعوة السلفية (٢)

د. محمد بن إسماعيل المقدم

مضت سنة الله تعالى التي لا تتبدل أن يعارض أهل الباطل أهل الحق الداعين إليه، ويثيروا الشبه والشكوك حولهم ليصدوا عن سبيل الله ويبغونها عوجا.

وهكذا فإن دعوات الإصلاح والتجديد تصارع المعتقدات الفاسدة وتدحضها، فلا غرو إذاً أن تجابه تلك طبيعة الأشياء ولذلك جابهت دعوة التجديد التي أنار شعلتها شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب - رحمه الله تعالى - بحالة عدم الانقياد والتصلب التي أظهرها معارضوه، ولم تقتصر تلك الحالة على شهر السلاح في وجه هذه الدعوة وتجييش الجيوش، بل انضم إليها أقلام متعصبة حاولت مسخ حقيقتها وتشويه صورتها بالافتراء والكذب، ولقد تسرع كثيرون في الحكم على الشيخ ولعل بعضهم لم يقرأ للشيخ أصلاً، وإنما قرأ عنه من أعدائه، وأدت السياسة الإنجليزية التي كانت ترصد وتراقب بواعث النهضة في الأمة الإسلامية دوراً في هذا، ونكمل فيما يلي ما بدأناه.

● خلفيات مصطلح الوهابية:

كان مصطلح الوهابية اصطلاحاً سياسياً مغرضاً يرمي إلى التنفير عن الدعوة وأهلها، وكانوا يريدون بالوهابية أتباع أئمة الدعوة السلفية التي قام بها في نجد شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب مع أنه وأتباعه ينهجون منهج السلف الصالح والأئمة الأربعة، ومن تبعهم بإحسان وهم في الفروع على مذهب الإمام أحمد بن حنبل إمام السنة والحديث، ولم يختصوا بشيء يقتضي تسميتهم بالوهابية ولم يبتدعوا جديداً.

وقد أجاب العلامة الشيخ ملا عمران بن رضوان مبيناً أنه لا مشاحة في الاصطلاح، ورد على من يعيرون أهل التوحيد بوصف (الوهابية) فقال - رحمه الله تعالى:

إن كـــان تابـــع أحمد متوهبا
فأنا المقر بأنني وهـــابي
أنفي الشريك عن الإله فليس لي
رب سوى المتفرد الوهـاب
لا رقيـــة ترجى ولا وثـــن ولا
قبر له سبب من الأسباب
أيضاً ولســـت معلقاً لتميمـــة
أو حلقة أو ودعة أو نـاب
لرجاء نفـــع أو لدفع بليـــة
الله ينفعني وينفـع ما بي

أما الشيخ عبدالرحمن سليمان الرويشد، فقد اعتبر مرور الزمن وإصابة محاولات التضليل بالعجز عن أداء دورها الهدام حول ذلك اللقب بصورة تدريجية إلى مجرد لقب؛ لا يحمل أي طابع للإحساس باستفزاز المشاعر، أو أي معنى من معاني الإساءة، وصار مجرد تعريف مميز لأصحاب الفكرة السلفية وماهية الدعوة التي بشر بها الشيخ الإمام محمد بن عبدالوهاب، وأصبح هذا اللقب شائعاً ورائجاً بين الكتاب والمؤرخين الشرقيين والغربيين على حد سواء.

ومن ثم فليس هناك ما يسوغ هجر استعمال تلك الكلمة، بوصفه تعريفاً شائعاً بالمضمون الفكري المقصود، وهو التمسك بالكتاب والسنة ومحاربة مظاهر الشرك والبدع.

لقد واجهت الدعوة التجديدية الوهابية أخطاراً عديدة، ولكن أخطر ما واجهته سلاح الدعاية والإعلام الكاذب، المتمثل في الكتابات والنشرات التي هاجمت الوهابية هجوماً ظالماً غاشماً قفزت فيه على كل المعايير الإسلامية والأخلاقية، فضلاً عن الأمانة العلمية.ومن سوء حظ أعداء الدعوة السلفية الوهابية أن الله سبحانه وتعالى بارك في علم ودعوة شيخ الإسلام - رحمه الله - وكذلك في أبنائه وذريته وتلامذته، فبرز منهم علماء ربانيون أفذاذ استعملهم الله تعالى في الذب عن دعوة التوحيد بكل كفاءة واقتدار جيلاً بعد جيل، فصنفوا الكتب للرد على الدعايات المغرضة بأسلوب علمي رصين.

ألهاكم التكاثر!

عبدالله محمد الصالح
asaleh@alnajat.com.kw

تجرأ مرة واسأل أباك أو زميلك ما الذي يشغل بالهم؟

سيجيبونك بأنهم يحملون هم بناء المستقبل؛ من مساكن عامرة لهم ولأبنائهم، وأموال طائلة تغطي احتياجاتهم الأساسية، ومطالبهم الكمالية، لتأمين حياة الرفاهية، والعيش في أبهى صورة.

إن هذا الجواب الخالي من مقاصد الحياة الصحيحة هو ما يخاطبنا الله عز وجل بقوله سبحانه: ﴿ألهاكم التكاثر﴾.

ألهانا تكالبنا على الدنيا، وتنافسنا فيها لأجل التكاثر فحسب من غير هدف أو غاية! كيف لا يكون ذلك ما دام تكاثرنا لأجل المفاخرة والمباهاة والجاه الزائف الذي يزول بزوالنا، قال رسول الله ﷺ: «يتبع الميت ثلاثة فيرجع اثنان ويبقى معه واحد: يتبعه أهله وماله وعمله، فيرجع أهله وماله ويبقى عمله».

أي والله يبقى العمل الصالح، أما المال فمن نصيب الورثة الذين أنت مسؤول عنهم وستسأل عنهم يوم القيامة بينما هم يلعبون في العسل يا للعجب!

وفي موضع آخر قال الرسول الكريم ﷺ عندما نزلت: ﴿ألهاكم التكاثر﴾ "يقول ابن آدم مالي مالي! وهل لك من مالك إلا ما أكلت فأفنيت، أو لبست فأبليت، أو تصدقت فأمضيت؟!» هذه حقيقة نحاول جاهدين تناسيها، ومن حكم أجدادنا قولهم: لا جيوب في الكفن!

تحدث مع نفسك قليلا وحديثك هذا لا يعني أنك مجنون كما يصوره بعضهم، إنما هو العقل كله في أن ينقب الإنسان في نفسه، وما أحوجنا إلى استجواب النفس - مع حساسية هذه الكلمة عند السياسيين - بأنك عشت ردحا من الزمن ذقت فيه أصناف الراحة والتعب، والسعادة والحزن، والأمل واليأس، في غير نور وهدى؛ لأنك لم ترد بذلك بلوغ الجنة ورضى الباري سبحانه إنما هي سويعات نقضيها في متع الحياة ونذهب!

وعن ذلك أحدثكم بقول آخر للنبي الكريم ﷺ: «يهرم ابن آدم ويبقى معه اثنتان: الحرص والأمل»، وكأن النبي الكريم يعيش معنا اليوم ليرى كيف أسواقنا المالية تغص بأصحاب الشعر الرمادي والأبيض؛ والمؤذن في المسجد الكبير يؤذن الله أكبر، وهم ما بين بيع وشراء وإشاعة عن سهم سيتحول من أحمر إلى أخضر، فإذا ما كذبت الإشاعة، صدعت صفارة الإسعاف تحملهم إلى مثواهم قبل الأخير!

ولنوصي بعضنا بعضا بأن تكاثرنا اليوم هو في الطاعات لنلتقي غدا في الجنات!

رسالة إلى القضاة (٢)

بقلم: د. أحمد بن عبدالعزيز الحصين

إليكم إخواني القضاة أنواع القضاة الذين ذكرهم نبيكمﷺ:

قالﷺ: «القضاة ثلاثة، فقاضيان في النار، وقاض في الجنة، فأما الذي في الجنة رجل عرف الحق فقضى به، وأما اللذان في النار فرجل عرف الحق فجار في الحكم، ورجل قضى على جهل فهو في النار».

وقالﷺ: «القضاة ثلاثة: قاضيان في النار، وقاض في الجنة، قاض قضى بغير ما أنزل الله فهو في النار، وقاض قضى بالهوى فهو في النار، وقاض قضى بما أنزل الله فهو في الجنة».

وعن بريدة قالﷺ: «القضاة ثلاثة: قاضيان في النار وقاض في الجنة: قاض قضى بغير الحق وهو يعلم فذاك في النار، وقاض قضى وهو لا يعلم فأهلك حقوق الناس فذاك في النار، وقاض قضى بالحق فذاك في الجنة».

وقالﷺ: «القضاة ثلاثة: قاضيان في النار وقاض في الجنة، قاض قضى بغير حق وهو يعلم فذاك في النار، وقاض قضى وهو لا يعلم فأهلك حقوق الناس فذاك في النار، وقاض قضى بالحق فهو في الجنة».

أيها القضاة هل تأملتم هذه الأحاديث الشريفة وما تحتوي من زجر شديد، وعذاب ووعيد.

القضاة الذين يقصدهم رسول اللهﷺ هم الذين يحاكمون الناس بالشريعة، ولكنهم انحرفوا عن الطريق المستقيم، فما بالكم وأنتم تحاكمون الناس بالقوانين الغربية التي صنعها بشر وفيها النقص والعجز والضعف.

والقوانين يا إخواني القضاة عبارة عن قواعد مؤقتة تضعها الجماعة لتنظيم شؤونها وسد حاجتها، فهي قواعد متأخرة عن الجماعة تتفق مع حال الجماعة المؤقتة وتستوجب التغيير كلما تغيرت الجماعة، والقوانين الوضعية يا إخواني القضاة تفقد سلطتها على النفس البشرية؛ لأن سلطة العقوبة وحدها لا تكفي في ردع المجرمين، فالقوانين ليس لها على المرء سلطه إلا إذا وقع المرء تحت طائلة المخالفة وضبط ملتبساً بجريمته، وفي هذا يكون المجال مفتوحاً على مصراعيه أمام الحيلة والدهاء والتستر على الجريمة وإخفاء معالمها.

وأنتم أيها الإخوة القضاة تعلمون علم اليقين علوم الشريعة الإسلامية وصلاحها لكل عصر ومصر فهي الأمن والأمان، والرقي والتقدم الحقيقي بعيدا عن الزيف والخداع.

فلا تكونوا ياقضاة القوانين مصدر حماية وترويج لهذه القوانين الوضعية وتشجعونها وتفرضونها باسم التنظيم والتقدم والرقي؟!

ولا تتمردوا على شريعة الله وتحكموا بغيرها بين المسلمين وأنتم تعلمون أنها مخالفة لشريعة الله، أين أنتم من نداء ربكم. ﴿يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون﴾ «الأنفال: ٢٤».

فهل تستجيبون أيها القضاة لهذا النداء، وتطالبون بتطبيق شريعة الله حتى تبرأذمتكم يوم القيامة وتتخلصوا من حفنة الدراهم التي تأخذونها عن هذه الوظيفة القضائية القانونية، فهي سحت تغذون بها أجسامكم وأولادكم بالحرام.

وستكون هذه الدنانير يوم القيامة ناراً تكوى بها جنوبكم وظهوركم، وهذا ما كسبتم لأنفسكم؛ لأنكم رضيتم بالحكم بين الناس بهذه القوانين الوضعية الكافرة وأنتم تعلمون أنها مخالفة لحكم الله ورسولهﷺ الذي يقول: «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق».

وأنتم أيها الإخوة القضاة أرضيتم الحكام والأمراء وحكمتم بهذه القوانين التي ما أنزل الله بها من سلطان، وأغضبتم ربكم القاهر فوق عباده الذي أمركم بتطبيق شرعه ومنهاجه في أرضه. فلا تقولوا نحن لا نستطيع تغيير هذه القوانين؟!

نقول: بل تقدرون إذا أخلصتم النية ووقفتم وقفة إيمانية ضد هذه القوانين الوضعية، وهذه فرصة ثمينة لتغيير هذه القوانين بكل ما تستطيعون من قوة باللسان وبالقلم.

أيها القضاة تأملوا هذه الآية: ﴿يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون مايؤمرون﴾.

أسأل الله رب العرش الكريم أن يجعلكم ممن قال فيهم رسول اللهﷺ: «إن المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم وأهلهم...» (رواه أحمد ومسلم والنسائي، قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين).

اللهم قد بلغت فاشهد وأنت خير الشاهدين.

تأملات بلاغية في آيات قرآنية

(١٣)

بقلم أم عمر

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا، وجعله نوراً هادياً وأقام به على العباد الحججا ، من تمسك به اهتدى ومن هجره تخطفته أيدي الهلاك وضل في غياهب الردى .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد خير من قرأ القرآن وبينه بتلاوته المفسرة أتم بيان .

وبعد ،،

لا شك أن أفضل الأوقات وأسعد اللحظات هي التي يعشها المرء مع كتاب ربه تعالى ، قراءة، وتدبراً، يقف عند عجائبه ، ويستفسر عن إعجازه وغرائبه ، فهو الكتاب المحكم الذي شهدت له الجن عندما سمعته قائلة ﴿إنا سمعنا قرآنا عجبا﴾ (الجن/ ١) ، وهو الكتاب الذي سطر لنا فيه التاريخ شهادة الوليد بن المغيرة حيث يقول عنه: ((إن له لحلاوة ، وإن عليه لطلاوة ، وإن أعلاه لمثمر ، وإن أسفله لمغدق ، وأنه ليعلو ولا يُعلى عليه وإنه ليحطم ما تحته)) !!ونتابع في هذه الحلقة ما بدأناه.

١٩) قال الله عز وجل:﴿يأيها الذين ءامنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم﴾ (الأنفال/٢٤)

نلاحظ في الآية أن الله عز وجل وجه الخطاب لعباده المؤمنين أن يستجيبوا لأمر الله وأمر الرسول ﷺ ، فلم قال عز وجل (إذا دعاكم) ولم يقل سبحانه (إذا دعاكما) لأن طاعة الله عز وجل وأمر الله عز وجل هو عين طاعة الرسول ﷺ وعين أمر الرسول ﷺ ، لذلك أفرد الضمير سبحانه لتوحد الطاعة والاستجابة لله عز وجل ونبيه ﷺ .

٢٢) قال تعالى في سورة الحجر : ﴿فسجد الملائكة كلهم أجمعون﴾ (٣٠)

قال تعالى واصفا حال الملائكة حين أمرهم بالسجود لآدم أنهم سجدوا (كلهم) و(أجمعون) ، ألا يكفي أن يكون (كلهم) فقط ؟ فلم ذكر الله (أجمعون)؟

كلمة(كلهم) أعطتنا معنى أن جميع الملائكة سجدوا ولم يتخلف عنهم أحد ، أما كلمة (أجمعون) أعطتنا معنى أنهم سجدوا كلهم في نفس اللحظة وفي نفس الوقت ، فلو قال (كلهم) فقط قد يفهم أن مجموعة منهم سجدت واتبعتهم بعد فترة زمنية مجموعة أخرى وهكذا حتى ينتهي (كل الملائكة من السجود ، فتكون مجموعة منهم قد تأخرت في تنفيذ أمر الله ، وهذا لا يجوز في حقهم لأنهم العباد المكرمون الذين وصفهم الله عز وجل بأنهم ﴿لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون﴾ دون تأخير ، فكان المعنى أن كل الملائكة نفذوا الأمر وفي وقت واحد.

(٧) توجيه المتشابه الوارد في بعض الآيات:

من إعجاز القرآن وجود بعض الآيات المتشابهة في اللفظ : بزيادة أو نقصان أو تقديم أو تأخير، أو إبدال حرف مكان حرف إلى غير ذلك من وجوه التشابه الدالة على إعجاز القرآن وأنه كلام الله حقا وليس من اختلاق النبي ﷺ .

وقد حاول العلماء ذكر أسباب هذا التشابه ومعرفة طرق توجيهه معتمدين في ذلك على أمور منها :

-موضوع السورة – السياق- سبب النزول- واقع الحالة التي نزلت بها الآيات -التراكيب اللغوية – الجهة الموجهة لها الخطاب ، إلى غير ذلك من العوامل المساعدة في توجيه المتشابه من الآيات، ولا يفطن لذلك إلا من تدبر كتاب الله وتأمله حق التأمل!!

وهذه بعض الأمثلة :

(أ) قال تعالى : ﴿وإذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا﴾(البقرة/٦٠) وقال سبحانه: ﴿وأوحينا إلى موسى إذ استسقاه قومه أن اضرب بعصاك الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عينا﴾ (الأعراف/١٦٠).

في سورة البقرة ورد لفظ ((فانفجرت)) بينما في سورة الأعراف ورد لفظ ((فانبجست)) ، فما الحكمة من ذلك ؟!!

- يجب أن نعلم أولاً أن (الإنفجار) هو خروج الماء بقوة، أما (الانبجاس) فهو أول خروج الماء فهو أضعف من الإنفجار .

- في سورة البقرة استسقاء مباشر من موسى بالله فناسب لفظ (الانفجار) لقوة التوسل المباشر بالله، ولكن في الأعراف استسقى قوم موسى بموسى إلى الله تعالى ، فهو ليس بقوة التوسل الأول فناسب لفظ (الانبجاس)!!

- ثم تأمل أنه جاء في سورة البقرة بعد ذكر الإنفجار ((كلوا واشربوا)) دلالة على الكثرة إذا ما قارنت ذلك بما في الأعراف وهو ﴿كلوا من طيبات ما رزقناكم﴾ ولم يذكر الشرب، فكأن ما في البقرة أبلغ وأقوى وهذا يناسب الإنفجار ، وما في الأعراف أقل وهو يناسب الانبجاس !!

(ب) في سورة البقرة آية (١٢٦): ﴿رب اجعل هذا بلدا آمنا﴾ بالتنكير، بينما في سورة إبراهيم آية (٣٥): ﴿رب اجعل هذا البلد ءامنا﴾ بالتعريف!!

فما الحكمة من ذلك ؟

- لأنه في البقرة كان دعاء إبراهيم قبل بناء الكعبة، بدليل الآية التي بعدها حيث ذكرت رفع إبراهيم لقواعد البيت فناسب التنكير،أما في سورة ابراهيم فقد كان الدعاء بعد بناء البيت فصار علماً معروفاً .

(جـ) قال تعالى في سورة البقرة :﴿أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون﴾ (١٧٠)

بينما في سورة المائدة : ﴿أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلاَ يَهْتَدُونَ﴾ (١٠٤)، أتت كلمة ((لا يعلمون)) بدلاً من ((لا يعقلون)) !!

- يجب أن نعلم أولاً أن (العلم) أبلغ أعلى رتبة من مجرد (العقل)

في البقرة كان ردهم أي ما وجدنا عليه آباءنا ، وهذه دعوى ضعيفة وحجة بسيطة لأنه لا يمنع أن يرجعوا عنها في أي لحظة فناسب ذكر ((لا يعقلون)) الذي هو أقل درجة، أما في المائدة فقد كانت دعواهم أبلغ وأقوى وهي قولهم ﴿حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءنَا﴾ الذي يفيد نهاية إعتقادهم واستقرارهم عليه الدال على عدم إمكانية الرجوع ، فناسب ذكر ((لا يعلمون)) الذي هو أقوى من الأول وأعلى درجة منه ، فنفى كل دعوى بما يلائمها : (ألفينا --- لا يعقلون)،، (حسبنا --- لا يعلمون).

وقفات مع الأسماء والصفات

كريمة بنت عمر الخطيب (٢٤)

لقد تجلى الله تبارك وتعالى في كتابه لعباده بأسمائه الحسنى وصفاته العلا، فتارة يتجلى في بصفات الهيبة والعظمة، والجلال والجبروت، فتخضع الأعناق، وتنكسر كبرياء النفوس، وتخشع الأصوات، ويذوب الكبر كما يذوب الملح في الماء. وتارة يتجلى سبحانه وتعالى بصفات الجمال والكمال، وهو جمال الأسماء، وجمال الصفات، وجمال الأفعال، الدال على كمال الذات، فيستنفذ حبه من قلب العبد قوة الحب كلها، بحسب ما عرفه من ذلك، فيصبح فؤاده فارغا إلا من محبة الله وتصير المحبة طبعا لا تكلفا.

وإذا تجلى سبحانه بصفات البر والرحمة،واللطف والإحسان؛ انبعثت قوة الرجاء من العبد، وانبسط أمله، وانشرح صدره، وقوي طمعه، وكلما قوي الرجاء جد في العمل وتلذذ به أكثر، وإذا تجلى عز وجل بصفات السمع والبصر، انبعثت من العبد قوة الحياء، فيستحي من ربه أن يراه على ما يكره، أو يسمع منه ما يكره، أو يخفي في نفسه ما يمقته عليه ربه ، فتبقى أقواله وأفعاله وحركاته وخواطره موزونة بميزان الشرع، غير مهملة ولا مرسلة تحت حكم الطبيعة والهوى.

وإذا تجلى سبحانه بصفات العدل والانتقام،والغضب والسخط، والعقوبة والتدمير؛ انقمعت النفس الأمارة بالسوء، وبطلت أو ضعفت قواها من الشهوة والغضب، واللهو واللعب، والحرص على المحرمات، وأخذت حظها من الخوف والخشية والحذر.

وإذا تجلى سبحانه بصفات الكفاية والحسب والقيام بمصالح العباد، وسوق أرزاقهم إليهم ودفع المصائب عنهم، ونصره لأوليائه، وحمايته لهم؛ انبعثت من الصدر قوة التوكل عليه وتفويض الأمور إليه، والرضى به، والتسليم له.

وإذا تجلى الجبار بصفات العز والكبرياء ذلت النفس لعظمته، وانكسرت لعزته، وخضعت لكبريائه، وخشع القلب له، وانقادت الجوارح لطاعته، فتعلوه السكينه والوقار والطمأنينة ويذهب طيشه وحدته .

والله حكيم عليم، يتعرف إلى العباد بصفات الربوبية تارة، وبصفات الإلهية تارة، فيوجب للعبد شهود صفات الإلهية محبة الله، والأنس والفرح به، والشوق إلى لقائه، والمنافسة في قربه والسرور بخدمته، والتودد إليه بطاعته، واللهج بذكره، والفرار من الخلق إليه .

ويوجب له شهود صفات الربوبية تعظيم الرب وحسن التوكل عليه والافتقار إليه والاستعانة به والذل والخضوع له والانكسار له، وكمال ذلك أن يشهد ربوبيته في قضائه وقدره، ونعمته في بلائه وعطائه في منعه وعدله في انتقامه،وجوده وكرمه في مغفرته وستره وتجاوزه، وبره ولطفه وإحسانه ورحمته في قيوميته، ويشهد حكمته في تدبيره ونعمته في أمره ونهيه، وعزه في رضاه وغضبه، وحلمه في إمهاله.



من فتاوى فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان

-حفظه الله-

حكم إطالة الشعر ولبس القلائد والأساور والبناطيل

■ انتشرت ظاهرة خطيرة بين الشباب وهي إطالة الشعر مستدلين بأن النبيﷺ يطيل شعره ولبس القلائد والأساور والبناطيل.. هل من كلمة توجيهية لهم؟

● إطالة شعر الرأس إذا كان يقصد بها الاقتداء بالنبيﷺ فلابد أن يراجع الأحاديث الواردة في ذلك، وكلام أهل العلم فيفعل بشعره مثل ما كان يفعل النبيﷺ ليحصل له الاقتداء الصحيح، وأما لبس القلائد والأساور للرجال فلا يجوز؛ لأن فيه تشبهاً بالنساء، وقد لعن النبيﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء، وأما لبس البناطيل للرجال، فإنه يتبع عادة البلد الذي هو من أهله ونوصي الرجال بأن يحتفظوا برجولتهم وشهامتهم، وأن يتجنبوا الميوعة ويتجنبوا التشبة بالنساء والتشبه بالكفار.

حكم لبس القبعات لغير حاجة

■ ما حكم لبس القبعات لغير حاجة؟

● المسلم يلبس لباس المسلمين المعتاد في بلده، ولا يتشبه بغيرهم في لبس القبعات أو غيرها.

ليس من شروط النية أن يتلفظها

■ المسلم يستشعر الأجر المترتب على العمل الصالح ولكن في بعض الأحيان الإنسان يعمل الصالحات ولكنه ينسى النية في هذا الأمر كيف يستشعر ذلك؟

● النية معناها أن يتجه الإنسان إلى العمل فإذا توضأ وقام يريد الصلاة، فإنه قد نوى وإذا قام آخر الليل وتسحر فإنه نوى الصيام، فإن هذا يدل على النية وليس من شروط النية أن يتلفظها أو أن يستحضرها، فإذا ذهل عنها وأتى مما يدل على وجودها فهو وإن ذهل عنها فالنية موجودة والدليل أنه يعمل أعمالاً تدل على نيته هذا العمل ولا يبالغ في النية حتى يصل الأمر إلى الوساوس نويت ما نويت هذا كله لا أصل له.

يقول في سجود التلاوة ما يقوله في سجود الصلاة

■ هل هناك دعاء مأثور في سجود التلاوة؟

● يقول في سجود التلاوة ما يقوله في سجود الصلاة من التسبيح والدعاء.

تجنبوا البث الفضائي

■ هل يجوز إدخال الدش إلى المنزل لمشاهدة قنوات إسلامية؟

● يجب على صاحب المنزل أن يتجنب بيته ما يفسد أولاده ونساءه من البث الفضائي والقنوات الهابطة التي تنشر الشر والفساد.

يجب على المرأة أن تتقي الله في دينها وحجابها ولباسها

■ تساهل كثير من النساء بالحجاب ولبس القصير.. هل من كلمة لهم؟

● يجب على المرأة أن تتقي الله في دينها وحجابها ولباسها وتلتزم الستر وتجنب السفور والملابس القصيرة والضيقة لئلا تكون من الكاسيات العاريات

اللاتي أخبر النبيﷺ أنهن لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، وكذلك تتجنب التشبه بالكافرات في شعورها لقول النبيﷺ: «من تشبه بقوم فهو منهم».

لا يجوز تمكين الأولاد من الأشرطة التي تفسد عقيدتهم وأخلاقهم

■ انتشرت مؤخراً أشرطة بعض ألعاب الأطفال «البلاستيشن» تحوي صوراً للنساء تخدش الحياء وتعلم الجنس والعنف.. ما رأي فضيلتكم؟

● لا يجوز تمكين الأولاد من الأشرطة التي تشتمل على ما يفسد عقيدتهم وأخلاقهم؛ لأن هذا يتنافى مع التربية الإسلامية التي وصى بها النبيﷺ.

الصبر على الطاعة وعن محارم الله والصبر على أقدار الله

■ نحن نعلم أن للصبر أجراً عظيماً ولكن هل الصبر فقط على ما يؤذي الإنسان كموت قريب له أو ذلك الصبر يدخل في أمور أخرى متعددة؟

● الصبر معناه في اللغة «الحبس» ﴿واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي﴾ «الكهف: ٢٨» أي: احبس نفسك معهم واجلس معهم لتنال الأجر والثواب، والمراد بالصبر شرعاً هو عدم الجزع من أقدار الله عز وجل وكذلك الصبر على المشقة؛ مشقة الطاعة وكذلك حبس النفس عن الحرام ولذلك قال العلماء الصبر ثلاثة أنواع:

١ - صبر على طاعة الله؛ لأن الطاعة لاشك أنها شاقة على النفوس وتحتاج إلى الصبر، والمداومة عليها تحتاج إلى صبر، فالنفس تتطلع للراحة والشهوات.

٢ - صبر عن محارم الله، تمنع نفسك عن الحرام والنفس أمارة بالسوء إلا ما رحم ربي تحبسها عن الحرام وتصبر على منازعتها ورغبتها.

٣ - الصبر على أقدار الله المؤلمة من فقد الأحبة وفقد الأموال وفقد ما ترغب به من مرغوباتك وتصبر إذا أصابك قدر ولا تجزع على موت أو أصابك شيء في نفسك من الهموم والجراح وغير ذلك، قال الله تعالى: ﴿ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون﴾ «البقرة: ١٥٥ - ١٥٦» وهذا النوع من الصبر وهو الصبر على المصائب ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

أ - كف النفس عن الجزع.

ب - وكف اللسان عن النياحة.

جـ - وكف اليد عن لطم الخدود وشق الثياب.

ليس للمرأة منع زوجها من الزواج بأخرى

■ رجل تزوج على زوجته امرأة ثانية وتطالب الزوج بطلاق الزوجة الثانية فما الحكم؟

● ليس للمرأة أن تمنع زوجها من الزواج بزوجة أخرى ولا أن تطلب منه طلاقها ولكن يجب على الزوج أن يعدل بين نسائه ولا يحيف مع بعضهن.

لا يجوز للمسلم أن يلبس اللباس الذي فيه تصاوير لذوات الأرواح

■ ما رأيك فضيلتكم في الشباب الذين يرتدون ملابس رياضية تحمل شعارات الفرق الأجنبية وفي بعضها صورة اللاعب ويكتب من خلفها أسماء بعض اللاعبين الأجانب من غير المسلمين وتعلق الشباب لها؟

● لا يجوز للمسلم أن يلبس اللباس الذي فيه تصاوير لذوات الأرواح، وإذا كانت هذه الصورة للكفار فالأمر أشد؛ لأن هذا يدل على محبتهم وقد حرم الله محبتهم.

يجوز لبس النظارات على العينين للحاجة وينهى عن الإسراف

■ بعض الشباب يلبسون نظارات شمسية غالية الثمن قد تكون مطعمة بالألماس أو فصوص الفضة.. ما حكم ذلك؟

● يجوز لبس النظارات على العينين للحاجة، ولكن ينهى عن الإسراف في تلك النظارات بأن تكون غالية الثمن أو مبالغاً في صنعتها.

عليك إخراج زكاة مالك عن كل حول

■ لدي مال في أحد البنوك وهو يزيد وينقص ولا يثبت على حد معين وله فترة تزيد على ثلاث سنوات لم أخرج زكاته.. فماذا أصنع؟

● يجب عليك إخراج زكاة مالك عن كل حول مر عليه ولم تخرجها ومقدارها ربع العشر (٢،٥) في المئة.

الشهيد هو من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا

■ هل من يقتل من الجند وهم على الحدود لمنع المتسللين ومهربي المخدرات يعد شهيداً؟

● الشهيد هو من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا كما في الحديث، وكذلك من قتل مدافعاً عن حرمته أو حرمة إخوانه المسلمين.

الكبد..
مصنع عجيب
في جسم الإنسان

الكبد هو ذلك العضو الذي يقع في الجانب الأيمن من التجويف البطني، تحت الحجاب الحاجز؛ حيث يملأ كل القسم الأيمن العلوي في البطن، ويمتد جزء منه إلى الجانب الأيسر، ويتكون من فصين رئيسين كبيرين، أيمن وأيسر وفصين صغيرين بينهما، وهذا العضو المهم يعد أكبر غدة في جسم الإنسان، ويبلغ عدد خلاياه ٣٠٠ مليار خلية تعمر الواحدة منها من ٣٠٠ - ٥٠٠ يوم، وعند فقدان الكبد لجزء منه فخلاياه لها القدرة على التجديد وتعويض الجزء المفقود في فترة زمنية بسيطة، فالكبد قادرة على أن تقوم بجميع وظائفها بشكل شبه طبيعي بـ٢٥٪ من طاقتها، ولديها قدرة على أداء وظائفها حتى بعد فقدان ٧٥٪ من قدرتها.

وفي أسفل الفص الأيمن تقع المرارة والتي تتصل بالكبد عن طريق القناة المرارية، والتي تقوم بتخزين العصارة الصفراوية المفرزة من الكبد وهذه العصارة تتركب من أملاح الصفراء والكولتسرول ومركبات أخرى، وتفرز باستمرار من الكبد بمعدل ٥٠٠سم٣ تقريباً في اليوم.

وظائف الكبد

الكبد من الأعضاء المرتبطة بجهاز الهضم، حيث تؤدي دوراً رئيسياً في مساعدة هذا الجهاز على أداء هذه العملية الحيوية (عملية الهضم

- ولذلك يمكن تلخيص الوظائف التي يؤديها هذا العضو في جسم الإنسان بالتالي:
- تقوم غدة الكبد بدور رئيس التعامل مع السكريات والبرتينات والدهون في جسم الإنسان.
- يتم في الكبد تحويل سكر الجلوكوز الأحادي إلى سكر عديد يسمى الجلوكاجون الذي يخزن في الكبد ويتم الاستفادة منه عند انخفاض معدل السكر الأحادي (الجلوكوز) في الدم بتدخل من قبل هرمونات معينة.
- تصنع مئات الأنواع من البروتينات التي يحتاج إليها الجسم في بناء خلاياه المتعددة مثل فيبرينوجين الدم والبروثرومبين.
- تفرز العصارة الكبدية التي تقوم بدور رئيس في هضم الطعام والمساعدة على امتصاصه لا سيما الدهنيات.
- مراقبة وفرز المواد المهضومة والممتصة في الأمعاء الدقيقة والقادمة مع الدم حيث يتم التأكد من سلامتها، فيقوم بتعديلها أو تحييد المواد الضارة منها كي تطرح خارج الجسم قبل وصولها للخلايا.
- خزن الفيتامينات مثل فيتامين (أ) وفيتامين (د) وفيتامين (ب١٢).
- يتم في الكبد عملية خزن للحديد الناتج من تكسير كريات الدم الحمراء؛ حيث يقوم الكبد بإمداد النخاع العظمي الأحمر والطحال به لتصنيع كريات حمراء جديدة.

المخاطر الصحية للطهي بأفران الميكروويف

د. بشير جرار

أصبح استخدام أفران المكيروويف شائعاً في معظم بلدان العالم، ويقدر أن ٦٠ - ٩٠٪ من المنازل في الولايات المتحدة الأمريكية ودول أوروبا الغربية تقتني أفران الميكروويف ولاشك في أن أفران الميكروويف تسهل عملية الطهي وتحضير الطعام لا سيما لمن يعودون إلى منازلهم متأخرين بعد يوم طويل من العمل.

يحتوي فرن الميكروويف على أنبوب فراغي إلكتروني مغناطيسي، يعمل على تحويل الطاقة الكهربائية إلى طاقة إشعاعية على هيئة أمواج قصيرة عالية التردد، عديمة اللون والرائحة ولا يمكن مشاهدتها، وعندما تصطدم هذه الأمواج بجزئيات الطعام وبالذات بجزئيات الماء بها، فإنه يحدث احتكاك حراري بينها بسبب حركتها الناتجة عن التغيير في المجال المغناطيسي بمعدل ٢٤٥٠ مليون دورة في الثانية، مما يؤدي إلى إنتاج طاقة تعمل على طهي الطعام أو تسخينة.

وتم الانتباه إلى مقدرة أمواج الميكروويف على التسخين في نهاية الحرب العالمية الثانية حين لاحظ أحد الجنود الأمريكيين أثناء عمله على جهاز الرادار لرصد مواقع الطائرات المعادية انصهار أقراص الحلوى بجيوبه، ولعل الحدث الأبرز الذي أثار الانتباه إلى المخاطر الصحية للتسخين بأمواج الميكروويف ما حصل في ولاية أوكلاهوما عام ١٩٩١م؛ حيث توفيت مريضة بعد نقل الدم إليها مباشرة، وتبين من التحقيق فيما بعد أن الممرضة قامت بتدفئة الدم قبل نقله للمريضة بواسطة فرن الميكروويف.

دلت العديد من الدراسات على أن تسخين حليب الأطفال بفرن الميكروويف يفقده بعضاً من قيمته الغذائية كتحطيم بعض الفيتامينات، ويفقده محتواه من مواد المناعة التي تحمي من الإصابة بمسببات العدوى.

إن الحمض الأميني البرولين الموجود في حليب الأطفال تحوله أمواج الميكروويف إلى مادة سامة تؤثر في الجهاز العصبي والكليتين.

كما اتضح من دراسة إسبانية أن طهي الخضروات بفرن الميكروويف يدمر أكثر من ثلثي محتواها من مضادات الأكسدة، وأضافت دراسة يابانية أن تسخين الطعام لمدة ٦ دقائق بالميكروويف كافية لتدمير نصف محتوى اللحوم والحليب ومنتجاته من فيتامين ب١٢.

كما أن طهي اللحوم بواسطة الميكروويف ينزع الاستقرار من تركيب البروتين المكون لها وينتج مادة أمين النيتروز المسرطنة ويحطم جزءاً كبيراً من محتواها من الفيتامينات والمعادن، لا سيما إذا كانت هذه اللحوم مجمدة قبل طهيها.

إن تسخين الأطعمة بأوعية بلاستيكية بواسطة أفران الميكروويف له مخاطر صحية إضافية، فقد توصل بعض الباحثين في معهد السموم في المركز الوطني الأمريكي أن تسخين زيت الزيتون في الأوعية البلاستيكية في أفران الميكروويف أدى إلى تسرب مواد مسرطنة ومادة الاستروجين الغريب التي تعمل على خفض عدد الحيوانات المنوية عند الذكور وتسبب سرطان الثدي عند الإناث، كما تحتوي على مادة ٢ - DCB وهي مادة مدمرة للحمض النووي.

كما توصلت بعض البحوث في روسيا إلى ارتفاع حالات سرطان المعدة والأمعاء بين من يعتمدون على الطعام المحضر بواسطة فرن الميكروويف.

ويجب الأخذ بالاعتبار كل أسباب الحيطة عند طهي وتحضير الأطعمة بواسطة أفران الميكروويف لا سيما المحتوية على البيض واللحوم ولحوم الطيور والأسماك، كما يجب التنبه إلى نوعية الأوعية المستخدمة في طهي وتسخين الأطعمة بأفران الميكروويف، وبكل الأحوال فإنه يجب تجنب طهي وتسخين الطعام بأفران الميكروويف باستخدام الأكياس والأوعية البلاستيكية وأطباق الفلين FOAM وأوراق الصحف وصفائح الألمنيوم وعدم تسخين الحليب بالرضاعة البلاستيكية والاقتصار على الأوعية الزجاجية أو الفخارية، حيث تعبر أمواج المكروويف جزئياتها دون تغيير حرارتها، وبالتأكيد ستكون المخاطر أكبر إذا كان هنالك تسريب لأمواج الميكروويف التي لا لون ولا طعم لها ولا يمكن شمها.

إن لطهي الطعام وإعداده باستخدام أفران الميكروويف مخاطر صحية كبيرة يجب التنبه لها، هذه المخاطر التي على ما يبدو لا تود شركات تصنيع أفران الميكروويف لنا أن نعرفها، وإن تجاهل وسائل الإعلام لها ليس دائماً وراءه الغفلة وحسن النية، إن مخاطر الطهي بأفران الميكروويف دفعت البعض إلى الاستنتاج بأنه إذا كان الطهي بالميكروويف أسرع بعشرين مرة من الطرق التقليدية فإنه أخطر منه بألف مرة.

مأســـــاة فلســـــطين ومكاســـــب الصهاينـــــة مع دولـــــنا!!



بقلم:
د. بسام الشطي

منذ إبرام العقود والمواثيق بين دولنا العربية والإسلامية (بعضها) وبين الكيان الصهيوني؛ وحال الفلسطينيين والمقدسات في تدهور وهبوط.. وآخرها الحصار الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والحياتي على غزة، فزادت القسوة والإبادة تحت مرأى الجميع فلا طعام ولا ماء ولا علاج ولا تعليم ولا وظيفة ولا كهرباء وغيرها من اللاءات، ولما وصلوا إلى حدود مصر حاملين جرحاهم فإذا مصر محرجة في استقبالهم نتيجة للضغوط الدولية والعهود والمواثيق، ولما رأت أحوالهم من فقر مدقع وجوع وزيادة الجرحي نتيجة لعدوان الصهاينة عليهم ففتحت الحدود ليتزودوا بالحاجات الضرورية ولكن إلى متى؟

للأسف أن الصهاينة كسبوا منا الكثير ولم يخرج منهم قرار يلتزموا به فلا يرضون بدولتين، ولا أرض مقابل السلام، ولا اعتبار القدس عاصمة فلسطين، ولا بعودة اللاجئين ولا بفتح منافذ، ولا استقلال، ولا إرجاع لأرصدة الفلسطينيين المجمدة!!

ولكن الصهاينة حصلوا على عدة أمور:

رفع مكتب المقاطعة العربية، وفتح سفارات ومكاتب اقتصادية في بعض الدول، وفتح شركات اقتصادية مع بعض الدول العربية، ومنع فتح مصانع أسلحة للدول المجاورة، وإلغاء المصطلحات ضدها مثل (الصهيونية) و(العدو المحتل) من جميع أجهزتنا الإعلامية، وإلغاء ثقافة الكراهية في مناهجنا التعليمية كما يحلو لهم ذلك، فتم إلغاء الولاء والبراء وأصبحت تكتب (إسرائيل)، إضافة إلى مشاركة الصهاينة في المؤتمرات الثقافية والاقتصادية والجلوس على مائدة واحدة للحوار، واعتبار القضية الفلسطينية قضية تعني الشعب الفلسطيني وليس الدول العربية أو الإسلامية، وإقامة طقوس سنوية لهم، والاعتراف بدولتهم وبمحافلهم الرسمية والاعتراف بأنها دولة دينية يهودية، ولا تفاوض على القدس أو اللاجئين أو المستعمرات التي أقاموها ولا يسمح بإدخال الأموال للسلطة إلا عن طريقهم!!

والدول الأوروبية عليها التزام:

شراء الوقود والغاز من مصر وتسليمه لليهود لإدخاله إلى السلطة، وبناء سجون وتدريب الشرطة وغيرها.

إن الواجب علينا كمسلمين أن ندعو الله عز وجل أن يحرر فلسطين من أيدي البغاة، وأن نزود إخواننا بالمال لكفالة اليتيم والقيام بمتطلبات الحياة.

وواجبنا أن نطالب حكومتنا بالدعم السياسي والمالي وفك ارتباط دولنا من المعاهدات والمواثيق، لأن الصهاينة لم يلتزموا بأي قرار وهذا مصداقاً لقوله تعالى: ﴿كلما عاهدوا عهداً نبذه فريق منهم﴾.

ولابد من تشكيل فريق قضائي لرفع قضايا ضد رئيس وزراء الكيان الصهيوني ووزرائه واعتبارهم إرهابيون ومشتركين في جرائم حرب ضد الإنسانية في فلسطين، وضع أي ارتباطات معهم حتى يعيشوا في عزلة تامة، لاسيما وكل وزاراتنا نسميها وزارات دفاع وهم يسمونها وزارة حرب، وواجب الخطباء والعلماء بيان حقيقة اليهود عبر التاريخ وحتى يومنا هذا.. والله المستعان.